

محضر الجلسة 410

التاريخ: الثلاثاء 26 رمضان 1425 (2004/11/09)
الرئاسة: السيد محمد فاضلي الخليفة الخامس لرئيس مجلس المستشارين.
التوقيت: ساعتان و15 دقيقة، ابتداء من الساعة العاشرة والدقيقة 55 صباحا.
جدول الأعمال: الأسئلة الشفوية.

السيد محمد فاضلي رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم، أعلن عن افتتاح الجلسة حضرات السيدات والسادة المستشارين المحترمين، عملا بأحكام الفصل 56 من الدستور ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي للمجلس يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها وقبل الشروع في تناول المواضيع المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد أمين المجلس لإطلاعكم على ما جد من مراسلات فليتفضل السيد الأمين.

المستشار السيد علي سالم الشكاف أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

الأسئلة الشفوية والكتابية التي توصل بها مجلس المستشارين ابتداء من يوم الثلاثاء 2 نونبر الجاري إلى غاية يوم الثلاثاء 9 منه.

- عدد الأسئلة الشفهية 30 سؤالا.

- عدد الأسئلة الكتابية 3 سؤالا.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين، هناك إحاطتين للمجلس علما إحداهما يتقدم بها السيد رئيس الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية والثانية تقدم بها السيد رئيس فريق الاتحاد الديمقراطي. فليتفضل السيد رئيس الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لإحاطة المجلس علما طبقا للمادة 128 من القانون الداخلي للمجلس.

المستشار السيد عبد الحق التازي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

عاشت مدينة فاس يوم الخميس 4 نونبر يوما مأساويا اهتزت فيه مشاعر سكان المدينة وأدمت قلوبهم

حسرة على فقدان عشرة من أبناءها حين انهارت إحدى بنايات بالمدينة القديمة على مسجد عين الخيل على مصلين كانوا يؤدون فريضةهم الدينية وأذركم أنا في الفريق يوم الثلاثاء 12 أكتوبر كنا قد تقدمنا بسؤال آتي في الموضوع وقلنا أن بالنسبة لسكينة فاس فهم أموات ينتظرون الموت لأنه غير تيجي فصل الشتاء، بالنسبة إليهم فصل الشتاء هو فصل الموت وهذا الشيء ما شي غير هاذ السنة هذه، هذي سنوات وسنوات، غير تيجي فصل الشتاء كتبدي تنهار نظرا للبنيان المتلاصق كل دار لاصقة في وحدة والزمان قرون دار الفعلة ديالو ولما كتجي الشتاء بالطبع هاذ الشيء كله كينهار وتصوروا أخواتي، إخواني إلى جى غير واحد الزلزال غير من الدرجة ديال 2 أو 3 على سلم ريشر رايه غادي تكون مقبرة جماعية ديال مدينة فاس العتيقة لذلك حنا كنفقدوا المجهودات اللي قامت بها الهيئات المنتخبة في مدينة فاس السلطات المحلية اللي أخذت التدابير الأولية ولكن هذه التدابير كنفول أنها بالنسبة للسرطان راه ما يمكنش مدينة فاس ما عندهاش الوسائل لا المادية ولا الإنسانية باش تواجه هذا الخطر هاذ الغول اللي كيحي كل فصل شتاء وكيقتل لنا المواطنين لذلك أنا بغيت أحيط المجلس علما أنني توجهت برسالة إلى السيد الوزير الاول باش الحكومة تأخذ المسؤولية ديالها في هذا الموضوع الخطير اللي كيتعدى الحجم ديالو الامكانيات ديال واحد المدينة كمدينة فاس وخاصة المدينة العتيقة وتنفولوا فيها أشنو هي الاجراءات التي خصها حينا وكخصص يعني إيجاد حلول مستعجلة ودائمة لمواجهة هذا المشكل. عندي هنا لائحة ديال التدخلات ديال المقاولات باش كيجاولوا يوقفوا الحيوط كيديرها المادريات، ماشي هذا هو الحل الحل جذري، ولذلك أقول للوزير الاول لا بد يدير إجتماع في أقرب الاجال يحضروا جميع الوزراء المهتمين وعلى رأسهم وزير السكن والتعمير باش مع النواب والمستشارين ومع المنتخبين اللي كيغيشوا هاذ الشيء واللي هما القوق ديال السكان في مجلس النواب وفي مجلس المستشارين باش يشوفوا كذلك مع الجمعيات المهتمة بهذه القضية هذه وتعطي الوسائل ونفعلوا الرسالة الملكية ديال الحسن الثاني من بعد النداء ديال اليونسكو هاذي 20 عام وحنا كندبروا التقارير وكنهضروا وكنتكلموا وحتى حاجة ما كنعملوها ما يمكنش لمدينة فاس تبقى في هذه الحالة

مسائل غير شريفة وفي الأخير كل شي تيمشي إلى الإفلاس لهذا تتطلبو من الوزارة الوصية هو السيد الوزير الأول والوزير المكلف بالاتصالات ووزير الشؤون العامة باش يدرسوا هاذ الملف كما ينبغي وتراجع الشركة عن هذا الموقف لأنه حقيقة تتفأخروا بالنتيجة إلى وصلت إليها شركة اتصالات المغرب وتتهنيوها على المستوى الرفيع الاقتصادي الذي وصلت إليه والتقني ولكن ليها ربما شافتها بواحد الجانب وما شافتهاش بواحد الجوانب شنتي منها جوانب إجتماعية ومنها محاربة البطالة الذي نكلم عليها وزير المالية وقال بأنه تقريبا كايئة 124 ألف اللي خدامة في هذه المخادع، لهذا أظن على المسؤولين في هذه الشركة باش يأخذوا من جديد هذا الملف بكل مسؤولية وكل الاحتمالات اللي غادي تكون خطيرة في المستقبل، راما عرفناها في بعض الميادين اللي حقيقة ولات فيها المنافسة عشوائية وحشية، ولهذا أطلب مرة أخرى من السيد الرئيس والمسئولين باش هاذ الملف يأخذ بعين الاعتبار وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، توصلت الرئاسة برسالتين تتعلقان بهذه الجلسة أعطي الكلمة للسيد الأمين لتلاوتهما من أجل أن نقوم بواجبنا أو رسالة واحدة توصلت بها الرئاسة، أعطي الكلمة للسيد الأمين.

السيد أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس، نص الرسالة.

السيد الرئيس مجلس المستشارين المحترمين،

الموضوع، جلسة الأسئلة الشفهية ليوم الثلاثاء 9 نونبر 2004، سلام تام بوجود الإمام، وبعد يشرفني أن أحيطكم علما بأن السيد الوزير المنتدب لدى السيد الوزير الأول المكلف بالإسكان والتعمير سينوب عن السيد وزير التجهيز والنقل في الإجابة عن السؤال الموجه إليه حول فك العزلة عن العالم القروي وفي هذا الإطار فإته يلتزم تقديم سؤالا مذكورا مباشرة بعد إجابته عن السؤالين اللذين يخصان القطاع كما أن السيد وزير الثقافة سينوب عن السيد وزير إعداد التراب الوطني والماء والبيئة في الإجابة عن السؤال الموجه إليه حول السياسة الحكومية في مجال البيئة وطبقا لمقتضيات المادة 300 من النظام الداخلي للمجلس الموقر فإن السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون يطلب تأجيل تقديم السؤال الموجه إليه حول قضية

الموت المحقق بالنسبة للسكان ديالها كل ما جاء فصل الشتاء. لذلك نرجو من الحكومة ومن السيد الوزير الأول المحترم والحكومة الموقرة باش يأخذوا هاذ المشكل ديال المساكن الالية للسقوط بجد وماشي فقط في مدينة فاس أنا أتكلم على جميع المدن العتيقة راه ماكاينش غير فاس، كايين عدد من المدن العتيقة فيها نفس المشكل ولذلك رجع المشكل وطني كيخصوا يكون يرجع في الرتبة الأولى ديال الاولويات ديال الحكومة فيما يخص السكن والتعمير قبل مدن بدون صفيح قبل من البنائيات اللي البرامج الاقتصادية هاذ المشكل خصو يجي هو في الأولوية ديال الاولويات. هاذ الشيء اللي بغيت أخواتي إخواني أنبهكم إليه وأحاول بواسطتكم انبه الرأي العام الوطني وكذلك حكومة صاحب الجلالة الموقرة باش بعد 20 عام ديال الهضرة والكلام الخاوي نضوا نشغلوا ونحلوا المشكل ديال مدينة فاس والمدن العتيقة وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، في نفس الإطار الكلمة للسيد رئيس فريق الاتحاد الديمقراطي لإحاطة المجلس علما بقضية طارئة.

المستشار السيد محمد بلحاج الدرومي:

..... من بعدما جاو أرباب العمل، أرباب مخادع الهاتف والتجنوا إلى المساطر القانونية واتصلوا اتصالات مكثفة بشركة اتصالات المغرب ولكن الحيف مازال، الحقيقة أصبحوا ضحايا ديال هذه التدابير اللي اتخذتها هذه الشركة في الأخير، هذا الحيف ما عرفوش كيفاش نزل أنه في الدفاتر الأولية كيبين بكل وضوح أنه هاذ المسافة تكون على 20 مترو، من بعد رجعوها 0 متر، هاذ الناس هاذوا حقيقة يعني بالتدقيق هاذ الناس هما أرباب لتجنوا إلينا باش ندافعوا عليهم وباش نبلغوا أمام الرأي العام الوضعية ديالهم اللي أصبحت مزرية الان لأنهم استثمروا فيها ناس بسطاء واللي من بعدما عملوا مجهودات جبارة باش يأخذوا راس المال باش يعملوا في هذا الميدان، صبحوا الحال تيواجهوا واحد المنافسة أخرى ديال ميديتل وراد عليهم ثاني هاذ القضية اللي حيدوا، ما بقى حتى 0 متر، واحد يكون حدى واحد، واش تتصوروا أنه فين غادي يوقع هذا الامر، هن المنافسة أنا أظن غادي تيمشي إلى الإفلاس لأنه التجارة اللي ما كتكونش عندها واحد النوع ديال التقنين لا بد ما كتبدي ديك العشوائية وكتدخل فيها المسائل في الأول

وفي سياق التعاطف والتضامن والدعم الذي ما فتئت تلقاه بلادنا في جميع المحافل والمنتديات الدولية خاصة من داخل منظمات الأمم المتحدة، المنظمة المتحدة التي ترى أن التسوية السلمية ودائمة للمشكل المفتعل حول قضية صحرائنا المغربية هي الحل وفي إطار الإجماع الوطني الشامل المغربي هي الحل وفي إطار الإجماع الوطني الشامل المغربي بكل قواه الحية السياسية، الثقافية، الحقوقية التنموية والثقافية كل القوى الحية وراء جلالة الملك محمد السادس نصره الله لتتيمم الجبهة الداخلية وتحسين واستكمال وحدتنا الترابية لإسترجاع المناطق والتخوم المحتلة الأخرى أقول في هذا الوقت بالذات. وفي أجود ذكرى 6 نونبر ثم شردمة من الأصوات الشاذة الا أن تصبح ضد هذا التيار مستغلة بذلك المكتسبات الديمقراطية الضامنة لحرية الرأي والتعبير التي تتمتع بها بلادنا هذه الشردمة من الأصوات الشاذة تقوم وفق ذلك بالمس بمقدساتنا والطعن في وحدتنا الترابية والخطير في الأمر أيها الحضور الكريم أن بعض هؤلاء الشواذ يحتمون بمبدأ حرية الصحافة وبمحاولة زعزعة توابتنا الراسخة وآخر ما صدرت في هذا السياق عددا من الاصدارات باللغتين العربية والفرنسية بجراند تجاوزت كل، يحق لنا اليوم أن نشك في نزاهتها، نشك في نزاهتها مادامت تجاوزت كل حدود اللياقة، نشك في نزاهتها لخرقها السافر للمقتضيات الدستورية والقانونية نشك في نزاهتها لخرقها لأعراف وأخلاقيات مهنة الصحافة، فكيف لشعب قدم شهداء فداء لصحرائه وقدم تضحيات جسيمة من أجل وحدته الترابية أن يرى في الأكتشاك مجلات وجراند تصدر بعنوان بالنمط الغليظ من قبيل هؤلاء المغاربة الذي يساندون البوليساريو ونقف عند هذا الحد، لقد وصل الأمر إلى تجزيء أسبوعية ببيضاوية على نشر حوار مع المراكشي المرتزق زعيم عصابة البوليساريو بشكل صفقة قوية لنور شهداء وحدتنا الترابية، حوار هدفه أقل ما يقال عنه، المس الخطير بكرامة الشعب المغربي من طنجة إلى الكويرة. ليس هذا بالإرهاب، السيد الوزير لتتساءل هل سبق أن قرأنا عددا واحدا لجريدة الباييس أو الموندو الأسبانييتين أن حاورا قيادي منظمة إيطا الباسكية؟ هل سبق السادة المستشارين بجريدة واشنطن بوست أو نيويورك تايمز أن أجرت حوارا مع زعيم تنظيم القاعدة الإرهابية؟ هل يمكن السيدات والسادة المستشارين المحترمين لأي

وحدثنا الترابية إلى جلسة أخرى قادمة وذلك نظرا للالتزامات الطارئة تخصه وتفضلوا بقبول خالص عبارات التقدير والسلام. الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان إمضاء محمد سعد العلمي، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين، حضرات السيدات والسادة المستشارين، السادة الوزراء، سنشرع الآن في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال مع الأخذ بعين الاعتبار مضمون هذه الرسالة وعدد هذه الأسئلة التي تم برمجتها من طرف المكتب 12 سؤالا، الجزء الأول يتعلق بالأسئلة الأتية أي سؤالان أتيان موجهان إلى كل من السيد وزير الاتصال الناطق باسم الحكومة والثاني للوزارة المنتدبة لدى الوزير الأول المكلف بالإسكان مباشرة بعد معالجة هذين السؤالين سنعالج بقية أسئلة السادة المستشارين الواردة في الجزء الثاني من الجدول إذن أول سؤال أنني نستهل به جدول أعمال هذا المجلس موجه إلى السيد وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة حول التجاوزات الخطيرة للصحافة الوطنية فيما يتعلق بوحدتنا الترابية للمستشارين المحترمين السادة محمد المنصوري، حسن أبو العز، المكي زيزي، الهاشمي السيموني، أحمد الإدريسي، عبد اللطيف الأسطيمبولي.

الكلمة للسيد رئيس الفريق، الكلمة للأستاذ المنصوري.

المستشار السيد محمد المنصوري:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء.

السيدتين المستشارتين المحترمتين.

السادة المستشارين المحترمين.

أيها الحضور الكريم، أريد بادء ذي بدء أن أقدم تهانينا بمناسبة عيد الفطر لجميع المغاربة وعلى رأسهم القائد الكبير جلالة الملك محمد السادس نصره الله وأريد بالمناسبة أيضا أن أتمنى لجميع المغاربة الوحدة والأطمئنان وأريد أيضا، أتمنى من المغاربة اللي هما شيئا ما منحرفين باش يرجعوا إلى الطريق المستقيم لأنه في الوقت الذي تجتاز فيه قضية وحدتنا الترابية مرحلة دقيقة على إثر التصعيد الخطير الذي هاجم به حساد المغرب ضد المشروع التاريخية وأحقية المغرب في سيادته على الأقاليم الجنوبية المسترجعة

جريدة كيف ما كانت درجة استقلاليتها أن تدوس على القيم الإنسانية والأعراف المهنية هل يمكن أيها الحضور الكريم لأي جريدة أن تفسح المجال لسفاكي الدماء والمرترقة أن يطعنوا كرامة الشعب المغربي في قعر داره، للأسف الشديد، هذا بالضبط ما تفتراء بعض المنشورات ببلادنا نتأسف حقيقة لهذا الانهك التام للقيم الوطنية قلت للأسف الشديد هذا ما تنشره بعض المنشورات ببلادنا، نتأسف حقيقة لهذا الانهيار التام لقيمنا الوطنية لذي شردمة من المشبوهين اليوم.

اليوم الحكومة كلها مدعوة للتفسير للشعب المغربي آليات وأبعاد هذه المؤامرة الخطيرة وبدون تردد إلى المس بمقدساتنا، هذه المؤامرة الخطيرة ترمي أيضا وبدون حياء محاولة زعزعة توبنتنا الراسخة ولهذا لا يسعني السيد الرئيس، السادة المستشارين، السادة الوزراء إلا أن أقول "ويمكرون والله خير الماكرين" صدق الله العظيم.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة فليفضل مشكورا.

السيد نبيل بنعبد الله وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون، أشكر بداية السيد المستشار والسادة المستشارين على تفضلهم على طرح هذا السؤال وجوابا عليه أود التأكيد على أن المغرب قوي والحمد لله قوي بفضل التلاحم الراسخ بين سائر مكوناته والذي يتجلى من خلال الاجماع الوطني المثين والمتجدد حول قضيتنا الوطنية الاولى باعتبارها قضية هوية وطنية غير قابلة للتجزئة وحق تاريخي لا يمكن أبدا التفريط فيه ولا أخالف أبدا السيد المستشار في أننا بحاجة إلى إنخراط الجميع باعتماد تعبئة شاملة في بناء رأي عام يقظ وقوي ومتشعب بالوعي الكافي بعدالة قضيتنا الوطنية مما يضمن التأثير الإيجابي ويكفل الاقتناع محليا ودوليا بإيجاد حل سياسي نهائي نتفاوض عليه كما أكد ذلك مؤخرا صاحب الجلالة في خطاب ذكر في المسيرة الخضراء، حل بالطبع تقبله كافة الأطراف المعنية، حل لهذا النزاع المفتعل حول قضية وحدتنا الترابية ومغربية لأقاليمنا الجنوبية. فيما يخص صحافتنا

الوطنية المكتوبة لا يمكن لأحد أن ينكر دورها الاستراتيجي والذي قامت به ولا زالت تقوم به في هذا الإطار وعيا منها بمصداقية الموقف المغربي المتمسك بالارتقاء إلى مستوى متطلبات اللحظة التاريخية وفق بالطبع النظرة الواقعية والمنصفة وذلك من خلال الابتعاد عن الحسابات الضيقة ومراعاة حسن الجوار والشرعية الدولية ومستقبل المغرب العربي وعلاقة بالانزلاقات التي تكلمتم عنها والتي تقع فيها بعض الصحف تجدر الإشارة إلى أنه الغاية الاجتماعية المتوخاة من توسيع مجال حرية التعبير في بلادنا وحرية الصحافة كذلك لا تتحقق بتجاوز المصلحة الوطنية، بدعوى الاستقلالية إنما بالالتزام باحترام القانون والاخلاقيات المنظمة للمهنة، هذا هو السبيل الوحيد الذي يمكن أن نفهم من خلاله ممارسة حرية الصحافة وحرية التعبير وكما ثم التأكيد عليه أكثر من مرة أفق إنجاز تجربة الانتقال الديمقراطي والتدبير الخلف للمرحلة التاريخية التي يجتازها مجتمعنا في ظل بالطبع الاكراهات الدولية والجهوية المعقدة تطرح أمامنا العديد من التحديات والحكومة حريصة على مواصلة عملية تحديث وعصرنة الترسنة القانونية المؤطرة للحقل الاعلامي بما يحقق المزيد من الحرية ولكن كذلك المزيد من الانسجام مع المعايير الدولية لممارسة هذه الحرية، حرية التعبير وحرية الصحافة وذلك في توافق مع المفاهيم الكونية والمنظومة المتعامل بها على مستوى ممارسة حقوق الإنسان كل ذلك تعزيزا للمبادرات التي يتم إنجازها في مجال الاتصال السمعي البصري وتنظيم حقل الصحافة المكتوبة وإرساء أسس اتصال حر ومقنن لكن تأكدوا السيد المستشار تأكدوا السيدات والسادة المستشارون أن موقفنا المبدئي والسياسي لا يمكن إلا أن يكون إلا الرفض المطلق لكل التصرفات المشينة التي تستغل فضاء الحرية لتحقيق أهداف غير شريفة مع بالطبع ضرورة التأكيد بأن أساس النظام القانوني المؤطر في مجال الصحافة والنشر هو الحرية التي لا يمكن أن يحد منها الا القانون وإلا القضاء وهو هذا الإطار الوحيد المسؤول على تطبيق القانون وتنفيذه وكما أن مثل هاته الكتابات لا ينبغي أن تثير مخاوف في مجتمعنا المحصن بإيمانه بعدالة قضيته الوطنية خاصة وأننا نعيش في عصر الانفتاح الاعلامي الذي نعمل من خلاله وفي إطار آفاقه من خلال كما قلت العديد من الموافق

الإجراءات التي تقومون بها لغرض معايير على المنعشين قصد احترام ضرورة إنشاء المرافق الضرورية؟ وما هي برامجكم في المستقبل لتحديد الشروط الأكثر ملائمة للسكن كيفما كانت طبيعته أو تكلفته وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة المستشارة، الكلمة للسيد وزير الإسكان والتعمير فليتنفضل.

السيد توفيق حجيرة الوزير المنتدب المكلف بالإسكان والتعمير:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

حضرات السيدة والسادة المستشارين المحترمين، أنا السيدة المستشارة لا اختلف معكم تماما أنا متفق معكم أنه من تجليات الأزمة الحضرية وأزمة المجال المغربي بصفة عامة في الحواضر والقرى مشكل النقص الحاصل في تنفيذ التجهيزات ماشي في برمجة التجهيزات وأنا ماجي إلى الموضوع.

أنتم تعلمون وثائق التعمير وخاصة تعميم التهيئة التي هو وثيقة قانونية يتم فيها برمجة وتحديد إنتقاء الأراضي والأنواع والأنماط والأماكن والمساحات لكل التجهيزات الضرورية بطلب من القطاعات الحكومية المعنية وتصبح وثيقة التعمير وثيقة إلزامية لكل الأطراف. هذا البرمجة الأولى كذلك حين نكون بصدد تحضير تجزئة سكنية صغيرة أو متوسطة وهنا كتجهيزات أخرى يفرضها تجهيزات صغيرة تقريبا تجهيزات أو المرافق العمومية ديال القرب، الحمام والفران وروض الاطفال إلى آخره يفرضها الترخيص. ولا يمكن أن يعطى الترخيص الا بتوقع إنجاز هذه المرافق الصغرى. إذن المرافق الكبرى التي يتوقعها تصميم التهيئة والمرافق الصغرى أو مرافق القرب التي تأتي بتصاميم التجزئات هذه المواصفات كلها، بعد كاین هناك أولا معيار وقضية المعيار وإشكالية المعيار مطروحة علينا وعلى بلادنا كون أن المعايير ديالنا تفوق الطاقات ديال وتفوق ويعني الإمكانيات ديال تعبئة الادخار العمومي وتعبئة الموارد العمومية المدرسة كبيرة، المستوصف كبير، كان نتوقعوا أشياء كبيرة، في واحد الوقت التي حنا محتاجين بالأشياء التي في متناول السكان وفي متناول البلاد. كذلك المشكل

المتناقضة إلى حد التعارض أحيانا مع مشاعرنا الوطنية والتعارض مع حقوقنا المشروعة وهذا أمر أجدد لكم لا يمكن أبدا أن نقبله، ختاماً أعتقد السادة المستشارون أننا سنتفق جميعاً لأنه خير جواب على كل ذلك هو تمكين أكثر لقناعتنا الوطنية والسير قدماً في اتجاه تكريس نهج الحريات ببلادنا وببقي بالضبط علينا أن نجد التوازن اللائق بين ممارسة هذه الحرية وضرورة الالتزام والامتثال بالمسؤولية واحترام المشاعر الوطنية وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، ننقل مباشرة إلى السؤال الثاني بعد الشكر لكم على مساهمتكم في هذه الجلسة. السؤال الثاني موجه إلى السيد المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالإسكان والتعمير حول المرافق الأساسية للسكن، الاقتصادي للمستشارين المحترمين السادة محمد الخضوري، عبد الجبار بوملحة، عبد السلام خيرات، زبيدة بوعيداد، فليتنفضل السيدة المستشارة المحترمة لبسط السؤال.

المستشارة السيدة زبيدة بوعيداد:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي المستشارة،

إخواني المستشارين،

سؤالنا موجه إلى السيد وزير السكن والتعمير حول موضوع مهم جداً وهو القضايا المرتبطة بالمعايير التي يجب اتخاذها فيما يخص مشاريع السكن الاجتماعي.

لا أحد يجهل المجهود الذي بذله المغرب منذ مجيئ حكومة التناوب على صعيد السكن الاجتماعي والسكن الاقتصادي للفئات المحدودة الدخل والتي يشكل السكن هاجسها المركزي.

لكن الملاحظ أن الرغبة الملحة في حل معضلة السكن ببلادنا جعلت الحكومة تتساهل في العديد من الأساسيات التي لاغنى عنها في كل سكن قار وملائم. فقد أصبحنا نلاحظ عدداً من الأقامات السكنية تفتقر للمرافق الضرورية مثل الحدائق والملاعب والمدارس والمرائب والأمثلة كثيرة.

هذه المرافق الحيوية الضرورية التي لاغنى عنها لمستقبل الأسرة التي اختارت السكن في هذه التجمعات المنخفضة التكلفة لذلك إننا نسالكم السيد الوزير عن

أولا إعداد التراب. ثانيا السياسة السكنية، ثالثا التعمير إلى أي حد ما الوزارة ديا لكم اللي هي ما بين يدها الملف. أنه كنتتج واحد البرنامج سكني ولكن واحد المرافق اللي هي بسيطة ماكتسهرش عليها باش تكون مواكبة لهذه المنجزات وكتجعل من السكان غير تيدوز داك الحماس ديال السكن تيصبحوا عايشين واحد الدوام. معندهمش la creche ما عندهمش هذي، ماجاهمش الطوبيس، كاين واحد العدد ديال المرافق اللي حقيقة اللي كينتج المشروع خصوصا يسهر مع وأنتم كحكومة منسجمة ومسؤولة لى على البرمجة، ولى على التخطيط ولى على التنفيذ. لهذا حنا بدينا دى تشوفوا المشاكل عند الساكنة اللي ساكنة في السكن الاقتصادي أنه أصبحت عندها مشاكل كبيرة وخصوصا إلى كان السكن الاقتصادي خرجها شيئا ما من المدينة. هذا هو التعقيب ديالنا وتخافوا من هذا السكن الاقتصادي اللي هو أصبح الان واحد الحل يصبح من دبي واحد العشر سنين مشكل بحال اللي أصبح في دول أخرى. خص الملف، مانتحمشوش يمكن نتريتوا شوية ولكن نخرجوا بعض المرافق اللي ما كتسواش بزاف ديال الفلوس بحال les creches، بحال les dispensaires ولكن اللي لاحظنا السيد الوزير حتى الاراضي المخصصة لهذه المرافق ماكتبقاش راه ماشي القطاع ديال الارض اللي أنجز فوقها السكن الاقتصادي كلها فيها المرافق راها الارض كلها كتباع باسم السكن الاقتصادي والمدرسة ما كيشوفهاش حتى واحد، dispensaire ما كيشوفش حتى واحد و les crèches ما كيشوفهاش حتى واحد والملاعب و l espace vert حتى واحد ما كيشوفوا غير البناء. شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير، في إطار التعقيب.

السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالإسكان والتعمير:

هو في الواقع ماشي تعقيب، هو تكملة، ماكنخلفوش لأنه السيد النائب غير بغيت نكمل ليه واحد الحاجة أعتبرها أساسية بأنه الموضوع أن الحكومة هي اللي مسؤولة على الوضع وعلى إحداث وثائق التعمير والمتابعة والتنفيذ، أود أن أعطي واحد التوضيح أنه اللي مسؤول على التنفيذ هم الجماعات المحلية والقطاعات الحكومية المعنية بتنفيذ التجهيزات

اللي مطروح وهنا غادي نجي إلى الجواب المباشر على سؤالك المشكل اللي مطروح في بلادنا. بصفة عامة ليس مشكل توقعات أو برمجة أو مشكل مؤشرات أو مشكل معايير إنه مشكل تنفيذ هذه التوقعات وهناك واحد الرقم اللي في الواقع خصنا ننتبهوا ليه دائما وباستمرار، لي جماعات محلية ولى حكومة. من تتكول الحكومة ماشي وزارة الإسكان، كل القطاعات الحكومية بدون إستثناء، هذا الرقم وهو أن نسبة تنفيذ توقعات تصاميم التهيئة من أجل إنجاز المرافق العمومية في بلادنا ما كيتعداش 20 أو 25% وهذا رقم هو اللي كيغطي هذا النقص الحاصل لى في الاحياء الشعبية ولى في الاحياء ديال الطبقات المتوسطة والطبقات الأخرى ولهذا اليوم في بلادنا الحل اللي أمامنا وهو حلين. الحل الاول وهو بدينا في بعض العمليات ديال السكن الاجتماعي ولينا كنفضوا على المنعشين العقاريين ديال القطاع الخاص أنهم هم اللي يبنوا بعض المرافق العمومية في الوقت اللي هذا ماشي اختصاصهم/ من إختصاص بعض الادارات المعنية. كذلك الشيء الثاني وهو في انتظار المجيء ديال هاذوك المرافق العمومية اللي غادي يتجزهم القطاعات الحكومية أصبحنا نقوم بتنفيذ وإنجاز مركب للخدمات الاجتماعية. في هديك المرحلة الانتقالية في انتظار المجيء ديال القطاعات الحكومية من أجل بناء التجهيزات المتوقعة والتي طلبتها أثناء صياغة المرافق العمومية وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، الكلمة في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد الخضوري:

شكرا السيد الرئيس. شكرا للسيد الوزير على التوضيحات اللي أدلى ومن خلالنا للرأي العام.

حتى حنا متفقين معكم وما جاء في كلامكم ولكن كاين واقع، الواقع هو أنه حنا متحمسين للسكن الاقتصادي ولكن هذا الحماس ديالنا تيعطى واحد العدد ديال الثغرات لحل هذا المشكل الذي سيصبح مشكلا في المستقبل. الساكنة اللي كتمشي إلى السكن الاقتصادي ساكنة شابة. أغلبية الشباب أو اللي عاد تزوجوا ومتصيبوش أدنى المرافق البسيطة. نتعرفو أن الأممية الدولية للسكن تركز على ثلاثة محاور.

إخواني المستشارين،

سألنا موجه إلى السيد الوزير المكلف بالإسكان والتعمير وهو في نفس سياق السؤال السابق بحيث في الحقيقة استمعنا إلى جزء مهم من الجواب عنه سلفاً. السيد الوزير كما لا يخفى عليكم سبق للمكتب الوطني للمطارات أن أنجز تجزئة سكنية بمدخل مدينة الناظور على أرضية المطار القديم هذه التجزئة السكنية التي أقيمت فوق مساحة تزيد عن 140 هكتاراً. هذا الانجاز الذي قام به المكتب الوطني للمطارات صادف فترة دراسة تصميم التهيئة لمدينة الناظور من طرف المجلس البلدي. وقد أسفرت هذه الدراسة على تخصيص مساحات واسعة من هذه التجزئة لإقامة العددي من المرافق الاجتماعية والثقافية حيث نصبت الصيغة الأولى لهذا التصميم على تخصيص مساحة لإقامة أكبر مسجد بالإقليم كما نصت على تخصيص كذلك مساحة لبناء مستشفى إقليمي يقوم بديل عن المستشفى الحشي الذي لم يعد يفي لتلبية حاجيات وتقديم الخدمات للمواطن، مساحات كذلك لبناء مدارس ابتدائية ومساحات لملاعب رياضي، إضافة إلى مساحة خضراء تتناثر وسط هذه التجزئة هذه التجزئة السيد الوزير كان الهدف منها السيد الوزير هو إقامة مدينة حديثة على مدخل مدينة الناظور لتسع لأزيد من 100 ألف نسمة وتقطع مع سياسة الفساد المعماري الذي عرفته مدينة الناظور لعقود من الزمن والذي كانت هذه السياسة طبعاً سبباً في إغناء العديد من المتعاملين المرضى مع هذا القطاع سواء من المنتخبين ومن رجال السلطة ولذلك فكان المنتظر من هذه التجزئة أن تكون في المستوى إلا أنه فيما بعد سيتضح السيد الوزير على أنه ثم التراجع وللأسف على العديد من هذه المقترحات التي تضمنها التصميم حيث ثم التصل من الصيغة الأولى له وأقبرت تلك المرافق وأصبحت في خبر كان ومما يندر الآن على أنه ستقوم هنالك مدينة فارغة من أي تصميم عمراني لأنها طبعاً أتت على هاته المرافق التي كانت ستكون زينة هذه التجزئة مما سيندر طبعاً وهذا طبعاً نشتم منه رائحة المغاربة وكذلك بتكريس العبث المعماري الذي لازم هذه المنطقة لعقود وهذا في علم الجميع السيد الوزير لدى نقول لكم السيد الوزير على أنه لازال الأمل هنالك لإستدراك هذا التحويل الخطير لهذه المرافق خاصة وأن أزيد من 90% من هذه المساحات لا تزال عارية حتى التي فوت منها

المتوقعة. أنا لا يمكنني أن أجبر وزارة الصحة التي عندها واحد المؤشرات كل ثلاثة ألف أسرة عاد تدير ليهم مستوصف ماغاديش يمكن لنا أن أجبرهم قبل البناء الذاتي وقبل ما يكبر الحي يديروا مستوصف كل وزارة عندها البرمجة ديالها وعندها خريطة، الخريطة الصحية، الخريطة المدرسية، الخريطة ديال كل قطاع على حدة. كذلك أود أن أشير أنه القانون 90/25 ديال التجزئات العقارية كيغطي واحد اللجنة ديال المتابعة محلية كيحضروا فيها المنتخبين المحليين، المنتخبين بكل أصنافهم في هذه اللجن من أجل المتابعة المحلية الدقيقة ديال توقعات تصاميم التهيئة اللجان خصها تفعل. ماشي هذا هو الموضوع ماخصوش يكون موضوع ديال البرلمان أنا في تقديري خصو يكون موضوع محلي وتعبئة الوزارات على المستوى المحلي والمندوبيات والمديريات الجهوية ديال الوزارات من أجل إعادة البرمجة ديال الوزارات في عين المكان ومن أجل تكثيف الجهود أولاً على المستوى المحلي ما بين السلطة والمنتخبين والنواب والادارات المهتمة والمعنية بهذه المواضيع. وشكراً لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً لكم السيد الوزير، ننقل حضرات السيدات والسادة المستشارين، السادة الوزراء إلى الجزء الثاني من جدول أعمال هذا المجلس.

لدينا في هذا الجانب عشرة أسئلة تتصب على قطاعات مختلفة بما فيها الإسكان والتعمير، الخارجية والتعاون، إعداد التراب الوطني والماء والبيئة، الثقافة والتجهيز والنقل، تحديث القطاعات العامة، تحديث الشؤون الاقتصادية والشؤون العامة، التكوين المهني. في البداية، سؤال موجه إلى السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالإسكان والتعمير حول تصحيح مشروع التصميم الهيئة بمدينة الناظور للمستشارين المحترمين السادة رحو الهيلع، حسن واهروش، عبد الرحمان أشن، رحال الزكراوي، العربي خربوش، عبد اللطيف أعمو.

الكلمة للأستاذ عبد الرحمان أشن.

بسط السؤال فليقتضئ مشكوراً.

المستشار السيد عبد الرحمان أوثن:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الرئيس

السادة الوزراء،

يعني فوق ما شفتوا وحدة من المرافق العمومية تم الهضم ديالها أو تجاوز المنطق القانوني بها وأنا لحدود اليوم لم أتوصل بشكاية فيما يتعلق بهذه التجزئة. نقول أنه هناك إعطاء هذا المرفق العمومي من أجل بناء منازل أو من أجل تحويل الاصل ديالها التعميري شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

سؤال، تعقيب للسيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد الرحمان أوشن:

شكرا السيد الرئيس،

تعقيب بسيط السيد الوزير، جوابكم بالفعل مفيد جدا، فقط من قتلو السيد الوزير الان إدارة المكتب الوطني للمطارات على أنه لم يطلب.

نحن بسؤالنا هذا أردنا أن ندق ناقوس الخطر لأننا شممنا رائحة المضاربة. قلتها في سؤال سلفا، شممنا رائحة المضاربة ونعي جيدا ما نقول لذلك نحمل الحكومة مسئوليتها كاملة سواء فيما تخططه أو فيما تبرمجة ولى كذلك في مرحلة التتبع ولا تستنتي منها كذلك وزارة الإسكان والتعمير بأن يكون لها دور في تتبع هذه التصاميم التي توضع خياليا ولا نجد لها أثرا على أرض الواقع لذلك نقول السيد الوزير على أن هذه القطاعات اللي ما تقدماتش إلى المكتب الوطني للمطارات باش تأخذ القطاع المخصص للمرافق ديالها هذا لا يعني أنها ما بقيناش باغين مدرسة راه باقين الناس باغينوا ولذلك لا يجب أن يقع عليه التناول وكما قلت شممنا رائحة المضاربة في هذه المساحة المخصصة للمرافق ولوزاوتكم السيد الوزير لنا أمل كبير بأن تقوم بعملية التتبع ولو عن بعد ما عندكمش المسؤولية المباشرة على تنفيذ ما برمج ولكن أنتم مسؤولون عن جمالية مدننا وعن مراقبة هذا ولو عن بعد بتنسيق طبعا مع باقي القطاعات اللي كتشكروا حكومة متكاملة وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير

للإجابة.

السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف

بالإسكان والتعمير:

أولا أستحضر أمامكم خطاب صاحب الجلالة نصره الله في مدينة الحسيمة وأعلن فيه جلالته عن إحداث وكالة حضرية بالناظور وهذه الوكالة في انتظار تعيين

للخواص كما المكتب الوطني للمطارات لا يزال يمتلك من الاراضي ما يكفي لإنجاز هذه المرافق التي يراد إقبارها وسؤالنا إليكم السيد الوزير هو هل لكم أن تتدخلوا إنطلاقا من موقعكم كوزير في حكومة منتظمة أن تتدخلوا لدى الجهات المعنية وفي مقدمتها المكتب الوطني للمطارات لأنقاد ما يمكن إنقاده وذلك لإقامة تجزئة سكنية في مستوى تطلعات سكان مدينة الناظور وفي مستوى تعليمات صاحب الجلالة في هذا المجال وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة لكم السيد الوزير

للإجابة على هذا السؤال.

السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف

بالإسكان والتعمير:

شكرا السيد الرئيس.

تقريبا في نفس السياق ديال السؤال السابق هذي واحد التجزئة في مدينة الناظور بحال اللي قتلوا جاءت في مدخل مدينة الناظور وانجزت على أرضية المطار القديم ديال مدينة هذه التجزئة أو هذا البرنامج أنجزه المكتب الوطني للمطارات وأعطيت له الموافقة المبدئية هذي 6 سنوات. بالضبط سنة 98. شتبر 98.

هاذ التجزئة فيها 11 ديال المساحات الكبرى المخصصة للتجهيزات العمومية في الوقت الراهن وقد أخبرني المكتب الوطني للمطارات اليوم أنه اليوم لم تتفضل أي إدارة عمومية أو جماعة محلية بطلب قطعة من القطع الارضية المخصصة للتجهيزات بحجة و حجة منطقية وهو أن البناء الذاتي واستعمال الارض المجهزة مازال لم يرتفع على النسبة ديال 10 إلى 15% في انتظار ايجيوا السكان ويعمر التجزئة بالاهالي ديالها آنذاك يكون هناك أو ليس هناك تبرير من أجل عدم بناء التجهيزات التي توقعها التصميم أما التصميم كيفاش كان أتبت لي وتبت لي كذلك أن كلما كان متوقع من تجهيزات ومرافق عمومية هو موجود، المسجد لم يلغي غير تحول المكان ديالو في إطار توافق محلي بين العامل ورؤساء الجماعات والسكان وباقي المتدخلين الاخرين ثم التحويل ديال المكان ديالو شرق المكان الاصيلي ولهذا راه الارض العارية مايمكنش نشوفوا المرافق.

المرافق غادي يجيو من بعد. وأنتم كفاعلين محليين ومستشارين ومنتخبين من حقكم أن تتبهوا الحكومة

الاجراءات والتدابير التي اتخذتها وزارتك من أجل حماية وصيانة الأنسجة العتيقة بالمدن المغربية؟ وما هو برنامجكم للمحافظة على طابعها التاريخي والحضاري وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالإسكان والتعمير:

شكرا السيد الرئيس.

أنتم تعلمون السيد المستشار، أن رد الاعتبار للأنسجة العتيقة التي عددها تقدره في بلادنا بحوالي 31 أو 36 مدينة عتيقة ومعانا السيد وزير الثقافة أكثر إطلاعا وإضطلاعا بالموضوع، أن هذا الموضوع ليس من الاختصاص ديال وزارة الإسكان لوحداهل هناك هناك عدة متدخلين على رأسهم وزارة الثقافة ونحن كذلك نتدخل وتتدخل عدة قطاعات حكومية إضافة للبرامج التي تقوم بها الجماعات المحلية.

الوزارة أشنو هو الدور ديالها؟ وأشنو هما الانشطة ديالها ديال اليوم؟ عندنا ثلاثة مستويات ديال التدخل في مجال التعمير، اليوم عندنا ونشتغل على 15 وثيقة ديال التهيئة 15 plans d'aménagement التي كيتسماو تصميم التهيئة من أجل رد الاعتبار لخمس عشرة مدينة هي اليوم قيد الدرس وموجودة في طور الانجاز كذلك نشتغل في مجال الهندسة المعمارية كإينة اليوم ثلاثة دراسات من مستوى عالي تهم كذلك رد الاعتبار للقصور والقصبات لى ديال ورزازات ولى ديال الراشيدية ولى كذلك ديال تا فيلات وهذه دراسات مقدمة ونتمنى أن تعطينا واحد المجموعة ديال الافكار وقيمة مضافة فيما يتعلق خاصة الجانب ديال الهندسة المعمارية المتميزة التي في هاذ القصور والقصبات كذلك وهذا هو الرافد الثالث والاساسي المتعلق بالجانب العملياتي، من جانب ديال التدخل المباشر في مجال ديال الانسجة العتيقة، هنا يمكن لي أن أخبر بأنه هناك عدة مشاريع عبر مجموع التراب الوطني لعدة مشاريع تقوم بها إما المؤسسات الجهوية للتجهيز والبناء وإما مجموعة التهيئة والعمران بشراكة دائما مع الوزارات المعنية وعلى رأسهم وزارة الثقافة وبشراكة كذلك مع المنظومة المحلية. المدن التي تهمها أو نهمها هذه العمليات سوف أسرد عليك وعدد 23 فاس - الرباط - طنجة - الصويرة - تطوان - شفشاون - وجدة - بني ملال

صاحب الجلالة لمديرها الجديد، لقد أحدثناها اليوم وهي تقوم بالدور الذي طلبتموه السيد لمستشار ألا وهو المتابعة ديال تنفيذ وثنائق التعمير ومتابعة تنظيم المجال حيث أن هناك مدينة الناظور والتي أعرفها جيدا محتاجة أكثر من وكالة حضرية هي محتاجة لكل رجالاتها ونساءاتها لكل مؤسساتها المنتخبة وغير المنتخبة من أجل انقاذها وانقاذ مجالها من التشوه الذي طالها في عقود ولهذا هنا موضوع ماشي ديال الوكالة، ديال سكان مدينة الناظور برمتها كذلك هذي مناسبة لأجدد النداء للسيد المستشار الذي وضع السؤال فيما قبل هناك واحد المؤسسة قانونية محلية مهمتها متابعة تنفيذ توقعات تصاميم التهيئة، هاذ اللجن خصها تعباً خصها تفعل وخصها تقوم بالدور ديالها الدور الحقيقي من أجل الرفع من مستوى تنفيذ توقعات تصاميم التهيئة وكيفي في بلادنا منخفض وهذا وضع غير طبيعي وغير صحي وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، السؤال الثاني يتعلق بالمدن العتيقة للمستشارين المحترمين السادة محمد بلحسان، علي سالم شكاف، العربي لمحوشي، الجو مريوح، محمد البطاح، محمد رضى بوطيب،

المستشار السيد محمد بلحسان:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

لقد أصبحت المدن والقصور والقصبات العتيقة في أحيائها القديمة غير قادرة على التكيف بشكل ملائم مع أنماط الحياة وتحلت في مسلسل التدهور يصعب التحكم فيه لتشكل بذلك مجالا لا يسمح بالتطور وتصميم الطرق والأزقة عتيق نمو وتطور الأنشطة كما يصعب تغيير أو تجديد أو إصلاح البنايات نظرا لالتصاق المنازل بعضها ببعض كما أن شروط التطهير الضعيفة والكثافة السكانية العالية وتدرية التجهيزات تدفع بأغلب الاسر الميسورة والمتوسطة إلى ترك البنايات القديمة في حين تأتي الاسر المهاجرة الجديدة لتسكن في البنايات القديمة وبكثافة سكانية أكبر مما يؤدي إلى تسارع تدهور هذه البنايات ونظرا لهذا التدهور الذي تعرفه المدن والقصبات العتيقة فإننا نسالكم السيد الوزير: ما هي

المستشار السيد أحمد البنا:

شكرا السيد الرئيس، السادة الوزراء، هو في الحقيقة ما كناش غادي ندخلوا وبما أنه هذا التغيير في جدول الاعمال. اللي بغيت نكول السيد الرئيس، يعني الفريق ديالنا حاول ما أمكنه بيرمج سؤال اللي هو مخصص للحصة ديالو ولكن الغياب ديال الوزارة مع كامل الاسف واش التضامن الحكومي الان جاء في ما يخص وزارة التجهيز أما جل الاسئلة اللي بغينا نطرحوا فجل الوزراء غايبين والسؤال اللي طرحنا فيما يخص الخارجية الان كنتناجئوا بالغياب ديال السيد الوزير اللي جاء الغياب ديالو عن بغثة وكنا كنتناو أن في إطار التضامن الحكومي أن الحكومة تجاوب إما من خلال الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان أو وزير آخر يمكن ليه لأن السؤال ديالنا هو سؤال الساعة فآتمنى أن السؤال ديالنا نحتفظ به السيد الرئيس، ويتزاد في الحصة ديالنا السؤال ديالنا والمكتب قرر واحد التقليل اللي حنا غير مسؤولين عليه فكنتناو أن السؤال تحتفظوا عليه وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، أخبركم أنه بالفعل كما قلتكم الحكومة متضامنة، للسيد الوزير الحق في أن ينيب عن أحد زملائه أو يوكل السؤال إلى حين حضوره، هذا يرجع طبعا إلى السيد الوزير نفسه لا يمكن أن نكون مكانه ولكن لكم الحق في أن تحتفظوا بسؤالكم إلى الحصة المقبلة وحنا في المكتب سنحاول أن نحتفظ لكم بهذا الحق إن شاء الله. إذن ننقل إلي السؤال الذي بدأنا فيه والكلمة لأحد السادة المستشارين التابعين للفريق الكونفدرالي لبسط سؤالهم فليفضل المستشار المحترم الاستاذ الشطاطي.

المستشار السيد مصطفى الشطاطي:

السيد الرئيس.

السادة الوزراء.

في البداية أصح الاسم ديال الأخ دعيدة المستشار محمد دعيدة.

وفي الواقع أن هذا السؤال اللي تطرح في 2004/10/14 وحنا نتكلموا على موضوع ديال فك العزلة عن العالم القروي هو سؤال تمارست عليه واحد الحصار حتى هو ولينا كنبطالو أنه تفك العزلة عليه. والسؤال اللي بطبيعة الحال تطرح في هاذ الاسبوع كان تبرمج وتحيد وعاود رجوع إلى غير ذلك. السؤال

أزمور - مراكش-الراشيدية -أرفود والمناطق خمسة ديال القصور كما تعلمون بصدد الاشتغال فيها- سلا- مولاي إدريس زرهون - تارودانت -مكتاس-تازة - أسفي -القصر الكبير -العرائش -بوجعد- صفرو - البهليل- والمنزل. هاذ 23 مدينة هناك من انتهينا منها يعني انتهينا من المشاريع ديال رد الاعتبار وهناك من هي في طور العمل وهناك من هي في طور الدراسة وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، في إطار التعقيب الكلمة لكم السيد المستشار.

السيد المستشار:

شكرا السيد الرئيس.

في الحقيقة السيد الوزير نشكركم على الجهودات الجبارة التي تقوم بها الوزارة ديالكم ومن خلالكم أشكر المؤسسات التي تشرفون عليها وعلى رأسها مؤسسة العمران التي قائمة بمجهودات جبارة ولكن كنتلربوا المزيد لأن هذيك المناطق ديال الراشيدية القصور راه تقريبا، شي 500 قصر اللي العمر ديال كيفوت 500 سنة لهذا أشكركم السيد الوزير وكنبغيو تعطيوهم الدعم باش يرمموا هاذك الشي اللي في الامكان وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، ننقل إلى السؤال الموالي وهو موجه إلى السيد وزير التجهيز والنقل حول فك العزلة عن العالم القروي للمستشارين المحترمين السادة مصطفى الشطاطي، محمد المرش، محمد دعيدة، عبد المالك أفرياط، محمد برنان، خالد لهوير، عمر اجمايلي، عمر الادريسي، محمد العشاب، محمد الزايدي، وأحمد أحميس أخبركم أن السيد الوزير المكلف بالاسكان سيتولى الاجابة نيابة عن وزير التجهيز تفضلوا السيد المستشار في إطار نقطة نظام.

سمح لي سبق لي أن أخبرت المجلس بتغيير في جدول الأعمال آخدين بعين الاعتبار الرسالة التي توصلنا بها من السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان يطلب أن يثوب السيد وزير الاسكان عن السيد وزير التجهيز مباشرة بعد الانتهاء من الاسئلة الموجهة إليه. إذن الكلمة للسيد رئيس الفريق في إطار نقطة نظام. تفضلوا.

وهل تتوفر الوزارة على برنامج على المدى القصير لتشييد مسالك طرقية جديدة في هاته المناطق وفي مناطق أخرى من المغرب كمدخل لفك العزلة عن العالم القروي. شكرا على انتباهكم.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد توفيق احجيرة الوزير المكلف بالإسكان نيابة عن السيد وزير التجهيز والنقل:

شكرا السيد الرئيس.

سوف أتلو عليكم نص الجواب الذي تفضل بتحضيره السيد وزير التجهيز والنقل يشير الجواب على أن أهم المحاور ديال السياسة الطرقية لوزارة التجهيز والنقل تعتمد على ثلاثة محاور اللي هي المحافظة على الرصيد الطرقي، تكييف الشبكة الطرقية مع التطورات الحاصلة في حركة السير وتوسيع الشبكة بفك العزلة عن المناطق القروية وإحداث محاور هيكلية لمواكبة المشاريع التنموية ويندرج هذا المحور الأخير اللي هو موضوع السؤال او الجزء الكبير من سؤالكم في إطار العناية التي توليها الحكومة للتنمية القروية والتي صنفتها من ضمن الأولويات، أولويات سياسة القرب التي تنهجها في المجالات الاقتصادية والاجتماعية. ففي مجال البنيات التحتية بالعالم القروي ثم تحديد هدف إنجاز 7000 كلم من الطرق القروية إلى سنة 2007 وتماشيا مع هذا التوجه تعتمد الوزارة مضاعفة مجهودها من أجل فك العزلة عن العالم القروي بإعتماد عدة أوراش.

إنهاء البرنامج الوطني الحالي للطرق القروية سنة 2005.

إعطاء إنطلاقة البرنامج الوطني للطرق القروية خلال نفس السنة.

الرفع من وثيرة الانجاز السنوي من 1000 إلى 1500 كلم.

هذا التوجه العام والوطني يمكن ملاحظة تطبيقه على مستوى إقليم الجديدة الذي استحضرتموه.

يبلغ طول الشبكة الطرقية بإقليم الجديدة 2012 كلم منها 1810 كلم مبنية ومعبدة أي بنسبة 90% مع العلم أن السنة لا تتعدى 56% على الصعيد الوطني وتعتبر الشبكة الطرقية بالإقليم أطول شبكة بالمقارنة مع باقي أقاليم المملكة ومن أجل المحافظة على هذا الرصيد الطرقي بالإقليم تخصص الوزارة حوالي 30 مليون

ديالنا موجه إلى السيد وزير النقل والتجهيز حول موضوع فك العزلة عن العالم القروي بطبيعة الحال السيد الرئيس، السادة الوزراء كتلعيب الطريق دورا أساسيا في ميدان المواصلات حيث تساهم بشكل فعال في النشاط الاقتصادي والاجتماعي للبلاد وتضل الوسيلة الأكثر استعمالا للنقل ببلادنا وتعتبر على الصعيد الجهوي والمحلي أداة هامة لكل سياسة تهدف إلى إعداد التراب الوطني ومواكبة المشاريع الاستثمارية لضمان توزيع مجال منتظم بالأنشطة الانتاجية وفك العزلة عن العالم القروي والحد من الهجرة القروية كما أن إعطاء الأولوية لبناء وإعداد الطرق بالعالم القروي ضمن برنامج وطني لمن شأنه أن يساهم في إنخفاض تكلفة نقل البضائع، إرتفاع ملموس لخدمات نقل المسافرين، وإرتفاع نسبة الاستثمارات الفلاحية، تسهيل عملية الاسعاف ونوعية الخدمات، إرتفاع معدل التمدرس وبشكل عدم تواجد هذه الطرق عانقا إقتصاديا من جهة بحيث لا يمكن القيام باستثمارات في الميدان الفلاحي أو شابة ذلك وبالتالي يحرم السكان من تحسين دخلهم ومن جهة أخرى عانقا إجتماعيا بحيث يصعب على السكان التنقل وبالخصوص الاستشفاء بالمراكز الصحية والاتحاق بالمدارس بالنسبة للأطفال.

السيد الوزير، إذا كان البرنامج الحكومي بناء على سياسة القرب يهدف إلى تحسين حالة الطرق وتوفير السلامة لمستعمليها وتوزيع السكة الطرقية وفك العزلة عن العالم القروي فإننا نلاحظه اليوم أن جل المناطق خاصة في العالم القروي تعاني من نقص كبير في هذا الميدان ونذكر على سبيل المثال لا الحصر إقليم الجديدة حيث تحتاج طرقها إلى الصيانة أو التقوية لأنها كلها لم يعرف أي إصلاح ومنذ ما يزيد عن عشرين سنة.

الطرق الإقليمية رقم 3459 - 3426 - 3436-3447 - 3457-3498 وذلك بكل من جماعة خميس القصبية، وجماعة أربعاء العونات، جماعة مطران، جماعة أولاد بوساكن، جماعة أجد العونات، جماعة خميس متوح، جماعة أجد ولا فرج، جماعة بني هلال، وأيضا إعادة بناء القنطرة الموجودة على الطريق الإقليمية رقم 3459 التي دمرت عن آخرها ولكل ذلك نسالكم السيد الوزير حول التدابير والإجراءات التي تعتزم الوزارة القيام بها بشكل استعجالي لإستصلاح الطرق المشار إليها أعلاه نظرا للحالة المتردية التي أصبحت عليها

سبق إلينا أن تحدثنا مع السيد وزير التجهيز والنقل كريم غلاب اللي هو الآن ما موجودش معنا الآن وتينوب عليه السيد وزير الاسكان على أنه يقوم بواحد الزيارة ما يكفیش الان بقبة البرلمان وأنا نتكلم ونقدم الانجازات والحصيلة ولكن أتمنى أن تكون لجنة من البرلمان من هذا المجلس الموقر وتزوروا المنطقة وتشوفوا حالة الطرق كأنها تعرضت لحالة قصف جوي.

الان في الشتاء كتكون حالتها، حالة متردية جدا وطبعا هذه الطرق التي تكلمت عليها، الطريق من الاربعاء العونات القايد التونسي الطريق التي تم التوقيع ديالها، التقوية ديالها كيف تيقولوا ولكن أنا مررت منها في هذا الصيف بحيث سيارة وحدة ما يمكنش تمر منها بطبيعة الحال الاشغال هي فقط بادية فقط في القنطرة ولكن الطريقة التي تمت بها كارثية فأعتقد أنه داك الشيء بحال در الرماد على العيون ولذلك خص بالفعل سياسة حقيقية في مجال صيانة الطرق وإعادة النظر في هذه الطريق ماشي نقولوا فقط رها بعيدة وما كيجيوش المسؤولون باش يشوفوها وهذه مسألة ربما السكان كيتمنوا على أن السيد الوزير التجهيز يزور هذه المنطقة. ما يبقاوش الوزراء ديالنا كيزوروا فقط المدن يدخلوا شوية إلى العالم القروي باش يتكلموا فعلا على فك العزلة ووضعوا برنامج يكون ابتداء لفك العزلة عن العالم القروي. الطريق التي تم إصلاحها كذلك. الطريق اللي غادة من العونات - سيدي بنور وغادة حتى خميس متوح واللي تم بواحد الشكل الصيانة أو الإصلاح ديالها بشكل عشوائي بحيث أنا شفناها، ها الزفت ها الكياس من فوق منها، كاع السيارات والحافلات ديال النقل وهذا.... كلهم البار بريز ديالهم تهرس. غير دار من فوق منها داك الشيء ديال الكياس وزادوا ماداروا من فوق منه لازفت ولن وكياس والباربريزات تهرسوا. لأن كانت عندنا مناسبة ديال ورش تم، في ديك المنطقة وزرنا هذا المشكل بشكل يومي ودقيق ووقفنا على حالة المنطقة وكندعوا بالمناسبة وزير الاسكان كنتمنى حتى هو يزور داك الطام. ويشوف الناس فين ساكنين. ماكينش الطريق نهانيا دين الان في هذه المرحلة باش يدخلوا الناس المنازل ديالهم ماكينش الطريق فأتمنى على أن السيد وزير التجهيز يزور المنطقة ديال العونات لأنه أقرب إلى هذه المناطق ويوقف على واقع الحال وشكرا.

درهم سنويا حيث توجد 60% من الشبكة الطرقية المعبدة بالاقليم في حالة إما جيدة أو مقبولة جدا.

أما فيما يتعلق بالطرق القروية فقد خصص البرنامج الوطني للطرق القروية بالاقليم حوالي 320 كلم من الطرق القروية 96 كلم للبناء و225 كلم للإعداد.

إضافة إلى هذا البرنامج الذي سينتهي إنجازاه على الصعيد الوطني سنة 2005 خصص البرنامج الوطني الثاني للطرق القروية الذي تمت المداولة حوله بتاريخ 9 من شهر شنتبر من هذه السنة باقليم الجديدة حوالي 504 كلم مما يمكن من رفع نسبة الساكنة القروية بالاقليم التي سيتم ربطها بالشبكة الطرقية من 53 سنة 2005 إلى 80% سنة 2015 وبخصوص الطرق الإقليمية رقم 3436-3459-3447 الواردة في السؤال فإن صيانتها واردة في إطار برنامج العمل للفترة 2009-2005 وستتم حسب حالة كل منها وحسب الاولويات طبعا وفيما يتعلق بالطرق الاقليمية رقم 3426 الرابطة بين سيدي إسماعيل وخميس متوح على طول 29 كلم فهي توجد في حالة لا بأس بها فقد تم شحن أكتادها بين النقطتين الكيلومتريتين 15 و 0 سنة 2003 وسيتم إنجاز حاليا 14 كلم المتبقية مازالت لي فقرة، وبالنسبة للقنطرة المواتجة بالطرق الاقليمية رقم 3459 الرابطة بين العونات ودار القايد التونسي على طول 44 كلم والتي تضررت بسبب الفيضانات الاخيرة التي شهدتها المنطقة فإن أشغال إعادة بناءها توجد في طور الانجاز بكلفة تقدر ب3.5 مليون درهم حيث بلغت نسبة تقدمها 90%. كما تم في شهر غشت 2004 إصلاح قارعة بعض المقاطع المتضررة من نفس الطريق على طول 13 كلم وبخصوص الطريق الإقليمية 3459 الرابطة بين أولاد فرج وخميس فتوح على طول 37 كلم فهي في حالة لا بأس بها وقد عرف إنجاز أشغال الصيانة بالمقاطع المتضررة في السنوات الاخيرة حركية كلفت مالية 4.7 مليون درهم وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، الكلمة في إطار التعقيب.

المستشار السيد مصطفى الشطاطي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة في إطار التعقيب للسيد وزير الإسكان.

السيد وزير الإسكان وبالنيابة عن السيد وزير التجهيز والنقل:

شكرا السيد الرئيس، أود فقط أن أدلي بشهادة واليوم ليلة القدر وهذه مناسبة أتمنى إنشاء الله السعادة والصحة والعافية لجميع أفراد الشعب المغربي والسادة المستشارين يلزمي أن أدلي بشهادة على غرار باقي أعضاء الحكومة أعلم أن السيد وزير التجهيز والنقل يجوب كل مناطق المملكة في العالم الحضري وفي العالم القروي وأنا وقفت معه في عدة أوراش كانت في العالم القروي سوف أحمل له طلبكم بضرورة تفقد أوراشه وأوراش الوزارة التي يشرف عليها في الجديدة وخاصة في النقط التي دكرتم أما فيما يتعلق بقطاع الإسكان والتعمير أضرب لكم موعدا، شاء الله لزيارة مقبلة للإقليم قبل متم هذا الشهر وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير بإسم المجلس على مساهمتكم في هذه الجلسة المباركة ومنتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير إعداد التراب الوطني والماء والبيئة حول السياسة الحكومية في مجال البيئة للمستشارين المحترمين السادة سعيد التلاوي، الميلودي عفوت، محمد طريبش، محمد العقاوي، عبد السلام الودي، أحمد الديبوني، أحمد السلامي، أحمد الكور. الكلمة لأحد السادة المستشارين لبسط السؤال، الكلمة للمستشار المحترم الاستاذ محمد طريبش.

المستشار السيد محمد طريبش:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

أختي المستشارة، إخواني المستشارين عن موضوع البيئة مرتبط بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والسلامة الصحية ولهذا أصبحنا نلاحظ بأن بلادنا تقوم بكل الجهودات نخلق بيئة سليمة ونمطية من أجل إعطائها وجها جديدا لإستقطاب السياح الباحثين والباحثين في مجال البيئة على إعتبار أن المغرب له موقع جغرافي متميز ومشكلا حلقة وصل بين القارة الأوروبية والأفريقية هو ليس معزولا عن الكائنات أو الكائنات

المجاورة وكذلك الموقع الجغرافي بين القارات الخمس وكذلك وجوده في وسط العالم وتتميز بيئته بتنوع السلاسل الجبلية وما تزخر به من غابات ومياه وحيوانات وكذلك أنهار وما تزخر بها من مياه صالحة للشرب وكذلك تعتبر شرايين الحياة لهذا البلد، المغرب وكذلك السدود الكثيرة التي تعد الحصن الحصين والحماية القوية للمغرب وبالإضافة إلى البيئة الفلاحية وكذلك للحياة الاجتماعية بالإضافة أيضا إلى البيئات الأخرى، الواحات الصحراوية والتلال والجبال والمنبسطات ولهذا الغرض تأسست عدة جمعيات للدفاع عن المجال البيئي ومن هذا المنطلق أطرح عليكم السيد الوزير هذا السؤال ما هي السياسة الحكومية المتبعة في هذا المجال؟ وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة للسيد وزير الثقافة نيابة عن السيد وزير صاحب الاختصاص.

السيد محمد الأشعري وزير الثقافة وبالنيابة عن الوزير المنتدب المكلف بالبيئة:

شكرا للسيد الرئيس.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

انقل إليكم الجواب على السؤال الذي طرحه السيد المستشار المحترم وأود في البداية أن أشير إلى أن استراتيجية إعداد التراب الوطني والماء والبيئة تعتمد على تشخيص دقيق للأوضاع الحالية وهي أوضاع كما أشرت لا تبعث على الارتياح كثيرا ومن المؤشرات المقلقة في هذا المجال، أذكر المؤشرات التالية أولا هناك تهديد كبير للتنوع البيولوجي الذي يمثل إحدى خصوصيات المغرب بحيث يهدد بانقراض حوالي 1670 نوع نباتي و610 نوع حيواني.

ثانيا هناك الاستغلال المفرط للغابات يهدد بفقدان حوالي 31 ألف هكتار من الغابات وكذلك تفاقم مشاكل الواحات التي أشرت إليها والواحات تعتبر جزء من الذاكرة الوطنية ليست فقط معطى طبيعا هائلا، هناك كذلك إخلال كبير بتوازن المجال الساحلي الذي يعرف تلوثا كبيرا بسبب المقذوفات السائلة المنزلية والصناعية وتصل إلى حوالي مليار متر مكعب وهو ما يهدد أيضا الإستراتيجية في المجال السياحي وهناك كذلك تدهور

عملا معبأ وخالق لموارد جديدة ولمناصب شغل جديدة وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، الكلمة في إطار التعقيب للمستشار المحترم الأستاذ محمد طرييش

المستشار السيد محمد طرييش:

نعم أشكر السيد الوزير على كل الإجابات، المتعلقة بالمجال البيئي وكذلك السياسة الاستراتيجية الجديدة التي انتهجتها الحكومة للمحافظة على البيئة وكذلك لقد أشرت إشارة قوية جدا وهو إطار تشريعي وقانوني لهذه البيئة لأنها فعلا تفتقر إلى إطار تشريعي المشدد في هذا الاتجاه بحيث تعتبر البيئة بالنسبة للإنسان هي شرايين الحياة هي المتنفس، هي البيئة الاقتصادية والاجتماعية وكذلك التنمية الا أن هناك بعض الاشارات التي يجب علينا أن نشير إليها وهو أن وزارة البيئة أنها مكتومش بواحد العمل يعني مكتف فيما يتعلق بالشركات مع الجمعيات البيئية في كل جهات أقاليم المملكة بحيث أنه يجب على كل منطقة معينة وحسب طبيعة بيئية وكذلك التنوع الموجود إما جبال وإما سهول وإما واحات وإما أشجار وإما غابات، يجب أن تكون هناك جمعيات قادرة تقوم بالحماية بالإضافة يعني وزارة الفلاحة يعني ذوك المراقبين ديال المياه والغابات الا أن هناك أيضا من الجانب الثاني وهو التلوث.

التلوث الكبير الذي هو موجود في الماء وبالخصوص هاذوك النفايات التي تتسرب من المعامل ومن المصانع وهذا كثير جدا ومتجلي في باقي المملكة وبالخصوص موجودة في منطقة الغرب بحيث الوديان تجري بالنفايات وتؤثر حتى على الجهاز التنفسي إضافة إلى بعض الوديان الأخرى اللي هي البقايا البشرية الموجودة في مدينة تطوان وفي مدينة القنيطرة وكذلك غيرها من المدن فأطالب بالاسراع في وجود حل لعلاج هذه النفايات التي تؤثر حتما على الصحة للمواطنين وحتى على البيئة.

هذا بالإضافة إلى إيجاد حل آخر استراتيجي ومهم وهو الحد من إجتثاث الغابة. الغابة كما أشرت السيد الوزير المحترم في جوابكم، الغابة تتعرض إلى اللانقراض وحقيقة أن الانسان هو السبب في هذه العملية بحيث أنه إذا استمر الانسان بهذا العمل فبالتالي ستتعرض المناطق إلى صحراء إذا جتثت الغابات

خطير لجودة الموارد المائية وقد أكدته تقرير منظمة الأمم المتحدة للعلوم والتربية والثقافة وهناك كذلك تدهور نسبي للهواء وهناك أخيرا تأخير كبير في مجال عزل النفايات وإعادة إستعمالها وانطلاقا من هذا التشخيص المقلق كما قلت وضعت وزارة إعداد التراب الوطني والماء والبيئة إستراتيجية لمعالجة الأوضاع البيئية ومخطط عمل وطني يهتم هذا المجال.

ففيما يخص الإستراتيجية يمكن تلخيصها في المحاور التالية:

- 1- المحافظة على البيئة وتحقيق تنمية مستدامة.
- 2- تحسين البيئة المعيشية للسكان لأن الأمر مرتبط بشكل وطيد بالمحافظة على البيئة.
- 3- تحسين إنتاجية الرأسمال الطبيعي الذي أشرت إلى عناصره الكثيرة والمتعددة.
- 4- تحسين التنافسية والمردودية.

وتقليل كلفة التدهور البيئي أما مخطط العمل الذي وضعت الوزارة فهو يهتم سبعة برامج متألقة متكونة من 162 مشروعا: برنامج حماية التدبير المستدام للموارد المائية.

- برنامج الحماية أو التدبير المستدام للتربة.

- برنامج حماية الهواء وتشجيع الطاقات المتجددة إلى آخر البرامج المدمجة في إطار هذا المخطط ونظرا لشساعة هذا مجال التدخل فقد وضعت الوزارة نوعا من المخطط من الأولويات يركز على نقط أساسية يمكن أن أخصها فيما يلي:

1- تدعيم الإطار القانوني والمؤسسي لأننا نفتقر إلى ذلك في هذا المجال.

2- التشجيع والمساهمة في إعداد برامج مدمجة على الصعيد المحلي والجهوي.

3- تحسين تدبير النفايات حيث تتلخص حيث يشكل هذا الموضوع تحديا كبيرا لمدننا وقرانا على السواء وأخيرا دعم التحسيس والتواصل والتربية البيئية لأن هذه مسألة فيما يخص إعداد المواطن للقيام بواجبه في هذا المجال، بقي أن أشير في الأخير إلى أن تدبير البيئة عمل مكلف جدا ولكن لا يجب أن ننسى ذلك هو أيضا

المبدعين؟ وما هي الاجراءات المتخذة لتحسين وضعية الفنانين والحفاظ على كرامتهم؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، لكم الكلمة السيد وزير الثقافة للإجابة على هذا السؤال.

السيد محمد الأشعري وزير الثقافة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا للسيد المستشار المحترم وأريد في البداية أن انوه بالاهتمام الكبير الذي يوليه مجلسكم الموقر لهذه الفئة من الشعب المغربي، فئة الفنانين وأتذكر الجو الرائع الذي نوقش فيه قانون الفنان في هذا المجلس وحضور عددا كبيرا من الفنانين هنا بهذه القاعة لمتابعة هذه المناقشة وابتهاجم بهذه الخطوة التشريعية الهائلة التي تحفظ كرامتهم وتعترف بوضعية الفنان الاعتباري في مجتمعنا وأريد أن أؤكد أن كل النصوص التنظيمية المتعلقة بهذا القانون هي الآن في طور الانجاز وسترى النور قريبا منها ما يتعلق بتنظيم البطاقة، بطاقة الفنان ومنها ما يتعلق بتدبير الوكالات الفنية وهناك تداخل بينهما نهيئه على مستوى وزارة الثقافة وما يهيا أيضا كنصوص تنظيمية لتطبيق قانون الشغل. فهناك تنسيق بين المجالين لضبط هذا الامر لكن هناك وضعية خاصة تتعلق بالتغطية الصحية وهي التي ينتظر فيها الفنانون خطوة أساسية هذا المجال يحتاج أيضا إلى أن تنظم المهنة نفسها وهو ما يقوم به الفنانون وقد توصلوا إلى تشكيل إئتلاف واسع للفنانين من خلال نقاباتهم وجمعيتهم، هذا الائتلاف هو الآن بصدد مناقشة مشروع التغطية الصحية مع شركة التأمين والوزارة مستعدة لتدعيمه وقد خصصت لذلك غلafa ماليا ونحن نتمنى لأن تبدأ التغطية الصحية بالنسبة لعدد كبير من الفنانين في 2005 لكن أريد أن أشير بهذه المناسبة إلى أن هذه الاجراءات الاجتماعية على أهميتها ليست كافية فما ينتظره الفنانون بطريقة أكبر هو العمل، هو أن يشتغلوا وان تكون لهم دخول وفي هذا المجال حرصت الوزارة أن تؤسس لشبكة من البرامج للدعم في قطاعات مختلفة، في المسرح والتشكيل والكتاب والان أيضا في الاغنية المغربية وكل هذا يمكن اليوم عددا كبيرا من الفنانين من الاشتغال ومن التوفر على دخل وهذا هو الاهم بالنسبة لعملهم وبالنسبة أيضا لوطنهم

فسوف تصبح البيئة صحراء قاحلة وسوف يكون ضررا كبيرا على حياة الانسان وشكرا للسيد الوزير على.....

السيد رئيس الجلسة:

شكرا ننتقل إلى السؤال الموالي وهو موجه إلى وزير الثقافة حول تفعيل بنود قانون الفنان للمستشارين المحترمين السادة عبد اللطيف ابدوح، عزيز الفيلاي، محمد المصطفى، ميارة فليتفضل أحد المستشارين لبسط السؤال.

المستشار السيد عبد اللطيف ابدوح:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

غير خاف عليكم الدور الرياضي الذي لعبه ولازال يطلع به الفنان ببلادنا وحجم التضحيات التي قدمها عبر الاجيال من أجل ابداع الفن وترجمة الاعمال والطموحات والهموم لكن ورغم كل المجهودات المبذولة لازالت هاته الفئة تنن تحت وطأة الحاجة بل وصل لدى بعض الحالات إلى العيش في الفقر والنسيان والاهمال وكثيرا هي المناسبات التي تطلعننا فيها الصحافة الوطنية عن حالات ومعانات هذه الشريحة بما فيها البرامج التلفزيونية وبصدور القانون رقم 99/71 ب 19 يونيو 2003 المتعلق بالفنان عقلت عليه الاسرة الفنية آمالا كبيرة لرفع الغبن وصيانة الكرامة وتحسين الوضعية بالرغم من كون هذا القانون لايستجيب لكل الطموحات فإنه يبقى لبنة أساسية وإجراء قانونيا إيجابيا لتنظيم المهنة الفنية وضبط قواعدها.

السيد الوزير، لقد عشنا في الايام القليلة الماضية حالات عديدة لفنانين عانوا ظروفًا مادية صعبة بسبب ضعفهم او مرضهم كالشريف المراني رحمه ومحمد عتيق وعبد الرحمان باكا ومصطفى باقبو من مجموعة جيل جيلالة شفاهم الله جميعا، بالإضافة إلى بعض الفنانين الذين عانوا ويعانون الفقر والحاجة لدى السيد الوزير وأمام صدور قانون الفنان وفي انتظار تطبيق بنوده ما هي التدابير التي تتوي الحكومة من خلال وزارتك إتخاذها من أجل إنصاف هذه الفئة الوطنية من

وهو عمل يستدعي تظافر جهود متعددة ليس على مستوى التشريعي فحسب ولكن أيضا على مستوى العمل الفني في حد ذاته لكن من الناحية الاجتماعية أريد أن أؤكد على وضعيتنا الخاصة في المغرب هي أن الاغلبية الساحقة من الفنانين منخرطون في مهن وأعمال أخرى أغلبها مهن نظامية وظيفية ولذلك أغلبهم يتوفرون على حماية إجتماعية في هذا الإطار ويبقى أنه هناك عدد كبير أيضا لأن الحركة الفنية انتعشت في بلادنا واصبح لها ممارسون كثير، هناك عددا كبيرا من الفنانين لا يتوفرون على أية تغطية صحية وبالرغم من أن هناك إهتماما كبيرا وأنتم تعرفونه جيدا السادة المستشارون المحترمون وأغلب نجومنا الفنية وكتابنا كلهم وبدون إستثناء وهذه مسألة لا بد أن أسجلها استفادوا من تدخلات لوزارة الثقافة وللوزارة الأولى ولكن وبالاساس ومن دعم مباشر لصاحب الجلالة حيث أمر حفظه الله في كل مرة تعرض فيها فنان كبير أو كاتب كبير لمحنة صحية أمر دائما بأن يتحمل نفقات الاستشفاء حنا الطموح ديالنا بالاضافة إلى هذه المبادرات الملكية السامية التي هي نوع من التكريم التي هي الحقل الفني تكون عندنا آليات لضمان حماية صحية ماشي فقط للأمراض الكبيرة والمستعصية والحالات التي هي حالات مؤلمة ولكن الحالات العادية لكل يوم والتي كيعانيوا فيها الفنانة وعائلتهم من حيف كبير لعدم وجود هذه التغطية الصحية، شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، السؤال الاخير موجه إليكم السيد وزير الثقافة حول ترميم المآثر التاريخية للمستشارين المحترمين السادة محمود عرشان، إدريس العلوي، محمد برطني، محجوب ديدة، عبد الصمد عرشان، الغازي الغرابية، فليفضل أحد السادة المستشارين لبسط سؤاله مشكورا.

المستشار السيد الغازي الغرابية:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس

السادة الوزراء،

السيدة المستشارة المحترمة،

الذي ينتظر منهم ان يقوموا بهذه المهمة النبيلة، مهمة إنتاج وإعادة إنتاج قيمنا الثقافية والفنية وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد وزير الثقافة، الكلمة في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد اللطيف أيدوح:

شكرا السيد الوزير على تعقيبه وفعلا الفنانة هذا هو اللي كانوا كينتظروه والسيد الوزير لمس عن عمق الموضوع لأنه يتعلق بالفصل أو المادة 13 التي تتعلق بالحماية الاجتماعية وكذلك المادة 18 التي تتعلق بإنشاء الوكالات للخدمات الفنية وكذلك فيما يتعلق بالتغطية الصحية وبطاقات المهنة.

السيد الوزير، أنا بعد الشكر بهذا الاهتمام وعلى هذه العناية اللي فعلا دخل السرور على الفنانة أسأل السيد الوزير وأطلب منه واش فعلا الوزارة ضابطة واحد الإحصاء للفنانة ديال المغرب على المستوى الوطني والجهوي والمحلي وضابطة الحالات يعني وضعيتهم وملفاتهم الاجتماعية باش يمكن يكون واحد التتبع لهاذ الفنانة والرعاية ديالهم والاهتمام بهم. كذلك كتجي المناسبة ديال القانون المالي اللي الان غادي يتعرض على مستوى مجلس المستشارين وكنعتقد أ، غادي يكون مناسبة لنا جميعا كمستشارين لندافع عن الفنانين من خلال الميزانية اللي غادي تقدمها وزارتم وكنتمناو أننا نوجدوا عند السيد الوزير التفهم والتجاوب باش يمكن نحققوا الطموحات والمطالب ديال هذه الفئة اللي جميع المغاربة كيعطفوا عليهم وكيهتموا بهم وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير لكم الرد على التعقيب.

السيد محمد الأشعري وزير الثقافة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا للسيد المستشار المحترم.

بغيت نشير إلى مسألة اعتبرها أساسية حنا عندنا واحد النوع من افحاطة بعدد من الفنانين الموجودين حاليا والممارسين سواء الفنانين المحترفين أي المتفرغين بطريقة دائمة لعملهم الفني أو الفنانين الهواة ولكن الطموح ديالنا هو نوصلوا شينا إلى تعميم الاحترافية في المجال الفني والتفرغ التام للعمل الفني

الموضوع فالتنسيق بين الصورة الجوية والتصنيف الرقمي للبنىات والمجالات العمرانية تتوفر اليوم على معرفة مدققة لكل البنيات والمجالات العمرانية الموجودة في واحة درعة وهو عمل تم بالتعاون مع وزارة الثقافة وبين دولة صديقة تهتم بهذا الموضوع وأنتج عملا فريدا من نوعه سيكون له بالغ الأثر في تكيف تدخلاتنا سواء التدخلات المباشرة لوزارة الثقافة أو التدخلات المشتركة للقطاعات الحكومية أو التدخلات المشتركة للقطاعات الحكومية وقد أشار السيد وزير الإسكان قبل قليل إلى العمل المشترك بين وزارتنا أو عمل الجماعات المحلية أو عمل الجمعيات المهنية بهذا الموضوع غير أنه تجدر الإشارة إلى أننا في هذا المجال تواجهنا عدة تحديات وأنتم تعرفون السيد المستشار المحترم أن الطبيعة القانونية العقارية للقصبات والقصور والبنىات تضع علينا إشكالا كبيرا للتدخل العمومي وهناك كذلك التوسع العمراني الذي يضع تحديات كبيرة على مشكل المحافظة على هذه المجالات المعمارية الأثرية وهناك إنتقال الساكنة فعدا من القصور هجرت وعددا من القصبات أيضا هجرت لأن السكان يطمحون للإندماج في محيطات حضرية حديثة فكل هذه المشاكل تعيق التدخلات السريعة وتطرح علينا ضرورة تنسيق جهود متعددة تقع الجماعات المحلية في قلبها وهذه هي المقاربة التي نقوم بها فيما يخص قضية أيت حدو وهو مصنف تراث إنسانيا ونحن نقوم الآن بعمل مشترك بين عدد من المتدخلين للمحافظة عليه وجعله قبلة سياحية هامة في هذه المنطقة شكرا السيد المستشار المحترم على سؤالكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار للتعقيب على الجواب، تفضلوا.

المستشار السيد إدريس العلوي:

أشكر السيد الوزير على جوابه، نحن في فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية نكونوا سعداء جدا للحوار معه لأن الموضوع شيق جدا.

السيد الوزير ننوه بالعمل الذي تقومون به والذي فيه إصلاح وتأهيل العديد من المآثر العمرانية في جميع أنحاء المملكة على الرغم من الإكراهات الكبيرة التي تعيق الميزانية الحكومية وخاصة منها وزارة الثقافة.

السادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير، تعد البنيات العتيقة والقصور المنتشرة في جنوب المغرب وشماله معالم أثرية تاريخية كما تعتبر كنزا أثريا يعكس تاريخ المغرب العريق الضارب في العصور القديمة ويشهد على حضارات هذا الوطن كما تعتبر عامل لجلب السياح الذين يتوافدون من كل حدب وصوب لزيارتها وأغلب هذه القصور والقصبات تحتاج إلى تدخل عاجل لترميمها وجعلها قبلة للسياح خاصة ونحن أمام تحدي عشرة ملايين سائح في أفق 2010 أكثر من هذا فبعض المآثر التاريخية يدخل ضمن التراث العالمي الواجب المحافظة عليه، سؤالنا السيد الوزير كالتالي:

هل من إجراءات وتدابير تعتزمون اتخاذها للعناية بصيانة وترميم هذه المآثر التاريخية. والسلام.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة.

السيد وزير الثقافة:

شكرا السيد الرئيس.

بالفعل تعتبر المآثر التاريخية والأثرية في الجنوب ثروة وطنية هائلة ويمكن أن نقول أن هذه الثروة هي ثروة إستثنائية فهي تتضمن كما أشرت إلى ذلك السيد المستشار المحترم. القصبات والقصور ولكن تتضمن القرى وتتضمن نقوش صخرية موجودة كذلك المخازن الموجودة في عدد من المناطق وتتضمن المجال الطبيعي المتمثل في الواحات وهي ذاكرة ثقافية واسعة وتهتم كذلك التراث الغير المادي المتمثل في العادات والتقاليد والأشعار وغير ذلك فنحن فخورون بأن تتوفر بلادنا على هذه الأنماط مجتمعة في مجال طبيعي واحد وأكثر هذه المجالات اليوم هي محطة اهتمام عدد من المنظمات الدولية وعددا من الفاعلين في مجال التعاون الدولي على المستوى الثقافي والوزارة وضعت مخططا منسجما للإهتمام بكل هذه العناصر ولكن على رأس الأعمال التي تقوم بها اليوم هي العمل الذي يهدف إلى إجراء جرد دقيق لهذه المكونات التراثية وفرز هذه المكونات لمعرفة من الذي يستدعي تدخلا فوريا الآن ومن الذي يستدعي مخططا على المستوى المتوسط والبعيد وقد نجحنا لحد الآن في تشكيل قاعدة معطيات تعتبر فريدة من نوعها في المقاربات التي تهتم بهذا

السيد رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

حضرات السادة الوزراء،

نستأنف هذه الجلسة المخصصة للأسئلة الشفوية وننتقل إلى السؤال، بقي لنا ثلاثة أسئلة تتعلق الأولى بالوزارة المكلفة بتحديث القطاعات العامة والسؤال الثاني المتبقى وهو موجه إلى السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالشؤون الاقتصادية والشؤون العامة حول تعيين لائحة الهواتف. السؤال الثالث موجه إلى السيد وزير التكوين المهني حول توحيد سياسة التكوين المهني في مختلف القضايا الوزارية.

سنبدأ بالسؤال الأول المتبقى موجه إلى السيد وزير تحديث القطاعات العامة حول ظاهرة الموظفين الأشباح للمستشارين المحترمين السادة خيرى بلخير الحبيب العليج، محمد طالحا، الراضي أيت عياد، الكلمة للأستاذ خيرى بلخير لشرح سؤاله فليفضل مشكورا.

المستشار السيد خيرى بلخير:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

تعتبر ظاهرة الموظفين الأشباح من المعطيات الأساسية للتنمية باعتبار الدور الحاسم للإدارة في تخليق الحياة العامة وما العنصر البشري من تأثير واسع في استقطاب مقومات التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمندمجين فهذه الظاهرة تعتبر من ظواهر التخلف. وبلادنا اليوم بمختلف مكوناتها. عازمة على رفع التحدي ومواكبة التطور العالمي السريع على جميع المستويات مما يفرض تصدي لهذه الظاهرة والقضاء عليها في إدارتنا خاصة وإن بلادنا تتلقى دائما تسيبهات تصل إلى حد التحدير من خطورة ظاهرة الموظفين الأشباح من طرف بعض المنظمات الحكومية والغير الحكومية.

السيد الوزير لا يخفى عليكم ما تخلف هذه الظاهرة من إستياء عميق لدى الأوساط الشعبية وما تقوته من فرص على طلب التشغيل وما تكلفه من تكاليف في الميزانية العامة التي ما أحوج بلادنا لها لإستثمارها في مسار مصلحة المواطنين أو البلاد ولنا اليقين السيد الوزير أن

السيد الوزير، نريد كذلك أن نشكركم على الجهود التي قمت بها في إقليم الراشيدية في الإصلاحات والترميمات التي شملت بعض القصور والقصبات المخزنية والتي تأهلت وأصبحت عبارة عن متاحف وفضاءات ثقافية وموسيقية وأصبحت كذلك تدر على الجماعات المحلية الموجودة في ترابها عائدات لا بأس بها وكذلك نشكركم على الزيارات الميدانية التي تقومون بها رغم البعد ديال الطريق وعناء السفر وفي هذا الصدد نطلبوا من السيد الوزير المحترم والشاعر كذلك والكاتب الذي له من الحس ما يكفي لإنقاذ القصبات والقصور الجميلة لهذا الإقليم وخاصة ما تم ترميمه كالشطر الأول في قصر الفداء، الشطر الأول جميل جدا ولكن الصورة ما كملتش لأن هناك خص يكون شطر ثاني ونحن ننتظره وفي الحقيقة قالنا لنا هنا شطر ثاني ولكن في الواقع، في عين المكان ليس هناك ما يفيد أن هناك أشغال ونطلب من السيد الوزير باش تكمل الصورة ديال قصر الفداء، هذا القصر الجميل الذي أصبح في الحقيقة جميل جدا. ونحن لانطلق من فراغ. حنا كنعرفوا المنطقة وكنزروها كثيرا ونشكروكم كثيرا على هذا. لهذا السيد الوزير نلح عليكم، لأن كنعرفوا الحس ديالكم ومن هذا الإقليم الغني بالثروات العريق وبالوحدات الجميلة والكل في هذا الإقليم، الساكنة كذلك نشكركم ونشكر حسن صانعكم وعملكم في إحياء الهوية وبالتالي في إغناء الهوية الوطنية وما أحوجنا إلى ذلك في هذا الوقت. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة للسيد الوزير في إطار التعقيب.

السيد وزير الثقافة:

شكرا السيد الرئيس.

أود فقط أن أشكر السيد المستشار المحترم على كلمته الطيبة وإن أؤكد له أن قصر الفداء مبرمج أولا لإنجاز الشطر الثاني من الترميم ولكن أيضا وهذا هو الأهم لاستقبال متحف من لقي موقع سجماسة بحيث سيصبح قصر الفداء هو متحف سجماسة إنشاء الله في المستقبل وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، من أجل إذا سمحتم من أجل أداء الصلاة نرفع الجلسة لمدة 15 عشرة دقيقة. رفعت الجلسة.

كتحريك المسطرة ديال التأديب ومسطرة العزل إذا اقتضى الأمر.

الالية الثانية تتعلق بالمشروع الذي تتجزه الان وزارة تحديث القطاعات العامة الذي يتعلق بإعداد بنك للمعطيات لموظفي الدولة والجماعات المحلية ونحن الآن بصدد إتمام خزن جميع المعلومات المتعلقة بهذا البنك وهذا البنك كيفما سبق لي أن قلت يعني هو يستند لمعطيات منبثقة من إستمارة خاصة يعني كل واحد حصينه وحسنه وكل واحد عمر إستمارة تتعلق بجميع الموظفين ووجهت إلى جميع الوزارات وتحدد أسماء الموظفين ومقرات عملهم والانشطة التي يزاولونها لي في المصالح المركزية ولي في المصالح اللامركزية وغادي تقوموا بواحد عملية التقريب بين بنك المعطيات والبنك اللي موجود عند مصلحة الاجور أو مركز أداء الاجور. واللي ماخداش سوف يتم إقتطاع الاجرة ديالو حتى يبان هذا الموظف إلى كان موظف شبح.

الإجراء الثالث يتعلق بمغادرة الطوعية واطن أن هذا يمكن أن يكون أحسن جواب ملائم لهؤلاء الناس، يعني ملائم للتخلص من هذه الظاهرة وهي فرصة أخيرة لهؤلاء الموظفين الاشباح من أجل مغادرة الوظيفة العمومية وربما سيكون الحل النهائي لمعالجة هذه القضية شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، الكلمة في إطار التعقيب للمستشار المحترم الأستاذ خيرى بلخير.

المستشار السيد خيرى بلخير:

شكرا للسيد الوزير، السؤال حنا ماطر حناش على الوزارة ديالكم ولكن حنا طرناها على الوزارة الاولى والوزير الولى ربما هو اللي جاوب على هذا السؤال نظرا ماشي متخصص في القطاع متكلف بعدة وزارات. اللي بغيت نشوف أن الحكومة الان التقاعد المبكر. إلى جينا غير إلى هاذ الموظفين. راه واحد العدد ربما الان بغات الحكومة باش تحاول تخفض من العدد ديال الموظفين ولكن في واحد الجانب ما بغاتش تشير إليه. مثل الموظفين الاشباح مثل الرشوة. الان كنتكموا عليها ولكن ما خديناش واحد الشجاعة سياسية باش نحاربوا هاذ الافات اللي كتتحر من الاقتصاد ديال المغرب والسياسات ديال المغرب وماخلاش يتنمى ولهذا اطلب من السيد الوزير أن الحكومة باش تأخذ واحد المبادرة

معالجة من الظواهر تتطلب الجراة السياسية والارادة الحقيقية للإصلاح لدى نسالكم السيد الوزير عن دراسة عميقة وحقيقية لرصد هذه الظاهرة في كل تجلياتها وما هي الاحصائيات الرقمية لها وهل من إجراءات فاعلة ولموسة تم إتخاذها في هذا المجال أو التي سيتم إتخاذها للحد من هذه الظاهرة؟ كما طرح وزير سابق في حكومة التناوب على عدد من الموظفين الاشباح من هذه الوزارة ولحد الساعة لم تقم الحكومة لى السابقة لى الحالية على محاربتها وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة للسيد الوزير المكلف بتحديث القطاعات العامة للإجابة على السؤال، فليفضل شكورا.

السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بتحديث القطاعات العامة:

شكرا السيد الرئيس.

السادة المستشارين المحترمين،

أود في البداية أن أتوجه بالشكر للسادة المستشارين لبسطهم هذا السؤال المتعلق بظاهرة الموظفين الاشباح أو ما يسمى بالموظفين الاشباح قصد التعريف بهذه المفردة أو هذه الكلمة ويمكن أن نعتبر كل موظف شبح كل من تغيب بدون مبرر قانوني وكل ما يتلقى أجرا دون أدنى خدمة وهذا في حد ذاته يتناقض مع الضمير الحي ومع الاخلاق المهنية ويتناقض حتى مع واجبات المواطن العادي الذي يمكن أن يستغل الادارة في أشياء أخرى دون العمل بالخدمة العمومية والمصلحة العليا وربما هذه الاشكالية تطرح نفسها واللي بغيت نقول أنها مسؤولية الجميع، مسؤولية جميع القطاعات ماشي فقط مسؤولية وزارة تحديث القطاعات العامة وإنما كل القطاعات هي مسؤولة على هذا الشيء ولدى يجب تفعيل المسؤولية وتحمل المسؤولية من طرف القطاعات العمومية والقطاعات الحكومية ولهذا نحن بصدد إتخاذ ثلاثة إجراءات للحد أو التخلص إن شاء الله من هذه الظاهرة الاجراء الاول أو الالية وهي تحريك دور المفتشية العامة للوزارات من أجل المنوط بها من أجل المراقبة والتتبع والتدقيق لهذا المشكل باش نعرفوا اشحال قصد حصر هؤلاء الموظفين إلى كانوا هناك موظفين أشباح والتبليغ عنهم وإتخاذ الاجراءات القانونية

وباعوا دبيجاتهم وباعوا حويجاتهم والورث ديالهم باش شراوا الساروت وكخلصوا الكراء تقريبا 2000 درهم ديال الكراء، شراو LES APPAREILS ما يزيد على 20 مليون ديال السننيم. يعني ذاك المحل كيسوى 50 مليون أو 60 مليون باش نقام عليهم، ماكيخلصوش حتى الخدمة حاليا، ماكيخلصوش حتى TVA حاليا حتى الضرائب حاليا بحيث أن نزيدك مع اتصالات المغرب كتأخذ TVA والحكومة كتأخذ TVA، تيخلصوا المصاريف ما تيبقى ليهم الا ربنا خلقتنا.

معالي الوزير، أنا ماغاديش نمشي بعيد اللي بغيث نزيد نقول ليكم هاذ الوضع في الوقت الذي يراهن فيه المغرب على الاستمرار في عدة مجالات وبالخصوص في مجال السياحة واستقبال 10 ملايين سائح إنشاء الله في أفق 2010 واش 2010، غادي يجيوا السواح باش يأخذوا الإرشادات من TELEBOUTIQUE ويجبروا TELEBOUTIQUE مسدودين،

يجبروا TELEBOUTIQUE ما كابيننش. أنا على اليقين معالي الوزير لما أنا غادي يتحل TELEBOUTIQUE حاليا زيادة على ميديتل، ميديتل اللي صبحت كتنافسنا وهذا الذنب ماشي ديالنا حنا، ديال اتصالات المغرب هي اللي خصها شوف مع ميديتل. حنا ميديتل حلت وتعطينا عقوبة حنا أش درنا؟ مدرنا والو. تتوض تعاقب ميديتل وتنافسها وعندها كيفاش تنافسها، أمور خاصة بها باش تنافسها ماشي حنا ناخذوا العصا في بلاصة ميديتل وتتوض تسرح لينا ب 200 مترو شي حدى شي الله ياودي، راه تقريبا مليون ونصف غادي تصبح عاطلة معالي الوزير معالي الوزير أنا اللي بغيث نزيد نقول ليكم أن في 2010 حنا كنا كتنمناوا باش ندخلوا تحسينات وباش اتصالات المغرب يعاونوا باش نعودوا لعل وعسى تخلطوا غير الصوائر ديالنا. ناضوا تيهلكونا حرام من جهة الله تبارك وتعالى.

معالي الوزير، نسائلكم السيد الوزير عن التدابير التي تعترم وزارتم اتخاذها لمعالجة هذه الوضعية على ضوء الرهانات التي تنتظر المغرب. اتصالات المغرب معالي الوزير راه كتعرفوها وأنا عندي اليقين فيكم معالي الوزير أنكم تقوموا بالواجب ديالكم وراه عيب مليون ونصف ديال البشر اللي غادي يصبح بدون لقمة عيش، إلى طبقوا هاذ 200 متر وصفر متر.

وتعطي الحقيقة باش تبقى هاذ الحقيقة أمام المواطن المغربي لأن بقينا غير كنتكلموا وما قدرناش نعملوا وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، ننتقل إلى السؤال الموالي موجه إلى السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالشؤون الاقتصادية والشؤون العامة حول تحيين لائحة الهواتف لدى مركز إرشادات اتصالات المغرب للمستشارين المحترمين السادة عبد الرحيم الشرقاوي، بلحاج الدرومي، محمد فاضلي، عمر محب، يونس العراقي، ميلود لعلج، بوسلهام بيثة، الكلمة للمستشار المحترم، السي الشرقاوي لبسط سؤاله.

المستشار السيد عبد الرحيم الشرقاوي:

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمين،

إخواني المستشارين المحترمين،

السيد الوزير، يعتبر مركز إرشادات اتصالات المغرب أهم ملجأ للمواطن قصد الحصول على أرقام هواتف الادارات العمومية ومختلف مرافق الدولة غير أنه معالي الوزير، في بعض الاحيان تعطي للمتصل أرقاما تقادمت مع مرور الوقت أو تم تسليمها للمنخرطين جدد في غياب أي تحيين زيادة معالي الوزير، اتصالات المغرب، اللي كانت اتصالات المغرب وكانت تقوم بالواجب ديالها. أما الآن شبعات فلوس، مابقاش كنديها في المواطنين، ماكتديها الا في راسها بحيث نزيدكم معالي الوزير على هاذ الأرقام اللي كتعطيها مقلوبة وماشي في بلاصتها في المخادع الهاتفية. سبق زميلي طرح هذا السؤال ولكن مع الاسف ماکملش الوضوح ديالو. أنا بغيث نكلمو، هاذ المخادع الهاتفية راه فيها 70 ألف أسرة كتعيش إلى غير 50 أسرة متزوجة وعندها وليدات راه كتطلع بمليون و2 مليون ديال البشر اللي صبحوا عاطلين. هم عاطلين في CAHIER DE CHARGE وأنا معالي الوزير CAHIER DE CHARGE ها هو في عقدة ب 200 مترو، اتصالات المغرب دارت مايبغات، عندها الساروت تسد أو تحل، يعني فسخت العقدة وعطت 0 متر، واش حنا أرباب المخادع ماذا يزنش حتى مع 200 مترو وبحيث كايئة 25% ديال النساء اللي ماتوا ليهم الرجال ديالهم

ولد الناس وتبيحت في REPertoire ويعطيك الرقم الذي تطلبه. كاين اللي ماكيديرهاش، هذه ممارسات، ليست سياسة إتصالات المغرب وليست سياسة الحكومة في هذا الميدان، انتفق معك، هناك خلل سنعمل على إصلاح هذا الخلل انطلاقا من القانون الجديد الذي أعطى للحكومة وسوف يخلق هذا الصندوق بالقانون المالي وسيمول عن طريق الوكالة الوطنية لتقنين المواصلات بحيث سيتم متابعة هذا العمل وسنعمل إنشاء الله السيد المستشار على تحسين هذه الخدمة هذا الشق الأول من السؤال.

الشق الثاني من السؤال والمتعلق بTELEBOUTIQUE واللي في الحقيقة فاجنتني بهذا السؤال وأنا ما مهيلوش ولكن موضوع حافظوا مزيان وعارفوا مزيان واللي بديت كنشغل فيه منذ سنة 2003. أولا قبل كل شيء أن الجامعة الوطنية لTELEBOUTIQUE، كاينين جوج ديال الجامعات يتزايدان. كنستقبل واحد الجامعة الجامعة الأخرى لتعمل إضراب ولما استقبل جامعة أخرى، الأخرى كتقوم بالاضراب، اتفقت مع هاتين الجامعتين قبل وقوع هذا المشكل. أننا نعقدوا لقاء وطني. يحضروا ليه كل المشغلين، ميديتل. هاذ الشيء اللي كتتادي به السيد المستشار قلنا لهم في عام 2003 في شهر يونيو 2003 بالضبط نستقبلوا ميديتل وMAROC TELECOM والجامعتين والوكالة المكلفة بتسيير هذا القطاع ونلقوا واحد الحل يرضي كل الاطراف. الحلون هناك حلين، ليس هناك ثلاث حلول، متوفرة حاليا في انتظار تحرير الرخصة الثانية للهاتف الثابت وما سيلبها من آثار كذلك على القطاع لأن هذه تصورات جديدة في إستراتيجية جديدة ولكن في الانتظار لأبد من خروج بالحل كان هناك حلين، مقترحين مقترح إما صاحب TELEBOUTIQUE يفتح TELEBOUTIQUE ديالو لكل المشغلين ونحافظوا ب 200 م ويعمل ميديتل ويعمل VODAFONE MAROC TELECOM، ويعمل TELEPHONICA أي مشغل كان يشتغل في المغرب برخصة هو كيفتح TELEBOUTIQUE ديالو في إطار حرية الاقتصاد. في هذه الحالة كيمن لنا نحترموا المسافة، نتذكرو، نتناقشوا ونتافقوا عليها وقتنوها لأن الذي تتكلمون عنه هي علاقة تجارية ما بين MAROC TELECOM وTELEBOUTIQUE لا دخل للحكومة في

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة للسيد الوزير للإجابة عن هذا السؤال.

السيد رشيد الطالبى الوزير المنتدب المكلف بالشؤون الاقتصادية والشؤون العامة للحكومة:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الوزير،

السادة المستشارين المحترمين،

أعتقد أن السيد المستشار المحترم كان قد توجه بسؤال حول الإرشادات في مصالح اتصالات المغرب غير أن السيد المستشار المحترم تكلم عن سؤالين أو ثلاث أسئلة في سؤال واحد فأطلب الوقت الكافي للسيد الرئيس لإحاطة الرأي العام والسادة المستشارين بكل المعطيات التي تقدم بها السيد المستشار المحترم مشكورا.

أولا فيما يتعلق بالمسألة الأولى أو الشطر الأول من السؤال والخاص بالإرشادات الإرشادات تدخل في إطار ما يسمى بالخدمة الشمولية وهذه الخدمة الشمولية من المفروض أن الذي سيقوم أو سيتقدم بتوفير هذه الخدمة الشمولية لكل هؤلاء المواطن هي مؤسسة خارج اتصالات المغرب مؤسسة خاصة أو هيئة خاصة غير أنه الهيئة أو هذه المؤسسة لم تخلق مع تحرير القطاع مع حدود شهر يوليوز الماضي لما صادق المجلسين مجلس النواب، ومجلس المستشارين على القانون الجديد 55-01 الذي حدد الخدمة الشمولية وحدد كل عناصر الخدمة الشمولية منها الإرشادات والانترنت إلى غير ذلك ويمول من صندوق ثم إحداته في القانون المالي المعروف حاليا على أنظار المجلس لتمويل هذه الخدمات بطبيعة الحال في انتظار أننا نقوموا بتوفير هذه الخدمات بالجودة اللازمة كانت اتصالات المغرب تقوم مقام الهيئة أو المؤسسة التي يجب أن تقدم هذه الخدمات للمواطنين والمفروض أن هذه الهيئة يجب أن تكون هيئة مستقلة عن المشغلين حتى تكون الخدمة في المستوى المطلوب. فعلا شخصا اتصلت بالإرشادات مرات عديدة وأخذت هواتف أرقام أو أرقام هواتف لا علاقة لها بالأرقام التي طلبتها. اتفق معك لكن في نفس الوقت هناك، هو مسألة متعلقة بالشخص الذي يكون جالسا والذي يتلقى المكالمة. كاين اللي كيتلقى المكالمة وتتكون

واحد فيها TELEBOUTIQUE ميديتل فيها
TELEBOUTIQUE .

أنا متفق معك نمشيويا في ذيك الحل، يعني ما
احترموش CAHIER DE CHARGE فأنا متفق معك
ونمشيويا في ذاك الحل وبالتالي الاسبقية كتعطي لينا حنا
اللهم إذا أنا ما بغيتش ندخل هذاك ميديتل أو شي حاجة
لأخرى ديك الساعة تدير مابغات ولكن يخيليويا لينا 200
مترو. إن أنتم راه حكمتوا وخصهم يطبقوا الحكم ديالكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار سيأتي وقت لنناقش هذا
الموضوع في أماكن أخرى إنشاء الله، آخر سؤال موجه
لدى كاتب الدولة لدى وزير التشغيل والشؤون
الاجتماعية والتضامن المكلف بالتكوين المهني حول
تحديد سياسة التكوين المهني في مختلف القضايا
الوزارية للمستشارين المحترمين السادة محمد
الجوهري، إدريس مروان، حميد المؤذن، الصوحي
بوزكري، محمد الدواحي، لحسن عباد، سيدي المختار
الجماني، بلخير الحلفاوي، خالد برقية، امبارك
اسماعيل، المهدي عثمان، لحسن أمزوغ. الكلمة للأستاذ
الجوهري فليتنفضل مشكورا.

المستشار السيد محمد الجوهري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

في نطاق البرنامج الحكومي الذي كان من أولوياته
الاساسية وهو توحيد التكوين المهني في جميع القطاعات
الحكومية واعتبار التكوين المهني هو الوسيلة الفعالة
للسغل المنتج وللمردودية اللازمة للدفع بالعجلة
الاقتصادية إلى الامام. كان من قبل، كانت كل وزارة
تتكفل بالتكوين المهني للمنتمين أو للممارسين لأنشطتها
مثلا وزارة السياحة كانت عندها مدرسة للتكوين،
الاشغال العمومية كانت عندها مدارس، كل القطاعات
الحكومية والوزارية كانت لها مدارس للتكوين
وقطاعات التكوين المهني.

جاءت سياسة الحكومة الحالية فعملت على تمركز
التكوين المهني في وزارة واحد لنصل إلى تكوين مهني
موحد وهكذا عند بداية او في نطاق استكمال هذه
الاستراتيجية وقع إلحاق المدارس المهنية التي كانت

هذا الشأن ولا دخل للوكالة الوطنية لتقنين المواصلات
في هذا الشأن، وهاذ الناس ما التجنوا إلى الحكومة وعلى
وكالة تقنين المواصلات حتى وقعوا ليهم مشاكل وحنا
مستعدين نحلوا معاهم المشاكل ولكن خصو يكون واحد
التجاوب من الطرفين خصهم يجيوا عندنا ونجلسوا
كعقلاء وأعمال العقلاء تصان عن العبث ونداكروا
كمسؤولين ونلقاوا واحد الحل.

الحل الثاني هو أنه نحدفوا هذه المسافة مايمكنش في
اقتصاد حر نبدواوا نحددوا المسافة مايبين أنواع مختلفة
من التجارات أخذ مثلا دكان لبيع الفواكه واش غادي
نقولوا لازم تكون واحد المسافة ما بين هذا الدكان وهذا
الدكان لايمكن. حنا الدكان لايمكن. حنا الحل اللي لقيناه
يتماشى مع كل شي اللي قلتيه نحن نقدر هذا العدد الكبير
من الشباب الذين استثمروا في هذا الميدان وهذه
العائلات التي تعيش من هذا الميدان ونحن واعين بهذا
الوزن ديال هذا TELEBOUTIQUE فقلنا الحل السليم هو
نفتحوا TELEBOUTIQUE لكل المشغلين الموجودين
حاليا والذين سيأتون فيما بعد ونعلقوا اللاقطة ونخليوا
حرية المواطن حرية الاستعمال نقولوا ليه هذا هاتف
ديال MAROC TELECOM وهذا هاتف ديال ميديتل
وهذا هاتف ديال عمر وهذا هاتف ديال زيد ونخليوا
المواطن يختار بالاثمنة التي يوفرها كل مشغل وديك
الساعة تيمكن لينا نتناقشوا في المسافة بدون إشكال وهذا
الموضوع راه خرجش من أيدينا وماشي تجاوزنا. إنه
لازال أمامنا إمكانيات وجود الحلول الممكنة لازال. من
هذا المنبر أقول أنا للجامعتين أنهم يخرجوا من المزيديات
بيناهم واللي مصلحتهم مصلحة الاقتصاد الوطني،
مصلحة البلاد 70 ألف، 100 ألف كل واحد كيغطي رقم
خصنا غير ننفقوا على الأرقام شحال من واحد في
هذا TELEBOUTIQUE. نجيويا نجلسوا في الطاولة
ونلقاوا الحل الذي يناسب كل الاطراف وشكرا السيد
الرئيس، السادة المستشارين.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

السيد المستشار أرجو أن تختصروا جدا لأنه الوقت
لايسمح.

المستشار السيد عبد الرحيم الشرقاوي:

معالي الوزير، أن أشكركم على الاجوبة ديالكم الحل
اللي عطيتونا في الاول. أنا متفق معكم فيه يعني مركز

لثلبية حاجيات القطاعات الاقتصادية من اليد العاملة الكفأة والمؤهلة.

قطاع السياحة يوجد من بين أهم القطاعات الأساسية اولا لحيويته ولأنه قطاع استراتيجي مهم للتنمية الاقتصادية بالبلاد فأنتم تعلمون أن الحكومة وقعت إتفاقية إطار مع اتحاد العام للمقاولات للتكوين ما يفوق 72 ألف شاب مغربي وإدماجهم في السوق الشغل وتماشيا مع الرؤية المغربية لجلب 10 ملايين سانح وبناء تقريبا أو إحداث 160 ألف سرير. ولهذا العمل الضخم لا بد من تأهيل للموارد البشرية، مكتب التكوين المهني وإنعاش الشغل له من الإمكانيات المالية والبشرية ما يؤهله للقيام بهذا العمل وانطلاقا من هذا المنظور عملت الحكومة على إعداد هذا البرنامج لإلحاق هذه المؤسسات بقطاع التكوين المهني علما أن الكلفة المالية المخصصة لهذا التكوين، ولهذا الشباب وتكوينهم هي تصل إلى 550 مليون هو عدد مهم ومهم جدا.

يتضمن أيضا هذا البرنامج إحداث عشر مؤسسات جديدة للتكوين الفندقي والسياحي ثم توسيع 11 ألف مؤسسة يعني بطاقة استيعابية إجمالية تفوق 4300 مقعد بيداغوجي يستفيد منها أبناء الشعب المغربي لتكوينهم لمسايرة هذا.

إذن عملية الإلحاق اللي إن شاء الله غادي تضاف إلى هذه المؤسسات اللي كايئة واللي غادي تبنى من هنا 2007-2008 غادي يكون واحد العمل مهم ومهم جدا لثلبية الحاجيات في هذا الميدان فعلا كتابة الدولة مع وزارة السياحة والسيد الوزير الأول بنفسه يشرف على هذا العمل دخلنا في حوار صريح مع المستخدمين المعنيين ومع ممثليهم للمؤسسات التابعة لوزارة السياحة لإشراكهم في هذه العملية التعبوية من أجل التنمية الاقتصادية في هاذ الميدان وكانت هناك لقاءات متعددة لأن هذا العمل سيسمح لهؤلاء المستخدمين بإمتيازات مهمة جدا وهي مدرجة في مشروع القانون الذي سيعرض على مجلسكم الموقر قريبا إنشاء الله لنتم عملية الإلحاق، عملية الإدماج فهناك تحفيزات مهمة لأنه النظام الأساسي للتكوين المهني وإنعاش الشغل يعطي إمتيازات مهمة للمستخدمين لانتوفر للعاملين بهذه المؤسسات التابعة لوزارة السياحة. فهناك تقريبا غالبية الموظفين سيحصلون على ارتفاعات مهمة في دخلهم الشهري هناك إمتيازات معنوية أخرى هناك التسريع في وثيرة

تابعة لوزارة أخرى إلحاقها بكتابة الدولة للتكوين المهني من أجل الوصول إلى هدف التكوين والإشراف الموحد من جهة ثانية وتطبيق السياسة المبرمجة لكل هذه القطاعات هنا نسأل السيد الوزير، هذه العملية عملية الإدماج، هل هي عملية ناجحة؟ هل كذلك الأهداف التي كانت مرصدة تحققت من هذه العملية؟ وكيف تسير هذه العملية؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للإجابة عن السؤال. فليقتض.

السيد عبد الكبير زهود كاتب الدولة لدى وزير إعداد التراب الوطني والماء والبيئة، المكلف بالماء:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة المستشارين المحترمين،

في البداية أتقدم بجزيل الشكر للسادة المستشارين المحترمين عن فريق الحركة الشعبية للأصالة والعدالة الاجتماعية على تفضلهم بطرح هذا السؤال المهم والذي يندرج في أحد اختيارات الحكومة الحالية من أجل النهوض بقطاع حيوي وهو قطاع التكوين المهني لارتباطه الوثيق بميدان الشغل فإيماننا من الحكومة وإدراكنا منها للتأثير الإيجابي على سوق الشغل فقد التزمت الحكومة بمضاعفة وثيرة التكوين لتكوين ما يفوق من 400 ألف شاب مغربي وإدماجهم في سوق الشغل ما بين الفترة 2003 و2007 ولبلوغ هذه الأهداف اعتمدت الحكومة العديد من التدابير والأجراءات المهمة لتوظيف أمثل للموارد المالية والبشرية ولجميع المنشآت والعمل على ترشيدها ثم مراجعة طرق التكوين ومناهجه والاختصاص بنظام التناوب لمسايرة متطلبات الحاجيات الاقتصادية للمملكة ثم الهدف الأخر وهو إلحاق مراكز التكوين التابعة لبعض القطاعات الأخرى وزارية إلى مكتب التكوين المهني وإنعاش الشغل لتوحيد الرؤى في هذا النظام وأيضا لمسايرة متطلبات التكوين ومدى مطابقته مع الحاجيات ومع سوق الشغل ولبلوغ هذه الأهداف وضعت كتابة الدولة المكلفة بالتكوين المهني بتنسيق مع القطاعات المعنية الحكومية، وزارات شركاء مهنيين إلى آخره. مخططات مندمجة متكاملة

العاملين الذين كانوا في هذه المؤسسات والذين التحقوا بمركز التكوين المهني. طبعاً ما يمكن أن اطلبه قد أحتتم عليه وهو أن التشريع سيصدر من أجل إعطاء الضمانات الحقيقية والقانونية لضمان حقوق هؤلاء العملة الذين كانوا في هذه المؤسسات السياحية ومؤسسات أخرى مشابهة والتحقوا بمركز التكوين المهني.

أرجو أن تعجلوا بصدور هذه، بعد انتهاء المفاوضات التي بينكم وبين النقابات المعنية لإصدار التشريع الذي يحمي حقوق هؤلاء العاملين وكما أكدتم ولاحظ الجميع بأن الأمر يتعلق باستثمار في المجال البشري وفي مجال التكوين المهني من أجل ضمان الوصول إلى الأهداف التي وقع رسمها من طرف الحكومة شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

بهذا نكون قد أنهينا جدول أعمالنا لليوم أشكر الجميع ورفعت الجلسة.

الترقية الداخلية لهؤلاء المستخدمين إضافة إلى أن هناك نوعية من المستخدمين المؤقتين الذين سيتم تسوية وضعيتهم وترسيمهم بوثيرة أسرع بكثير إن هم بقوا تابعين لوزارة السياحة إذن هذه عملية كبيرة رعيت في كل جوانبها مصالح الجميع. لن يضر أحد من جراء هذه العملية. فالدولة أو الحكومة سوف تحقق برنامجها الطموح لاستقبال 10 ملايين سائح. لأن هذا فتح لمجال واسع للتشغيل لأبناء المغرب وأيضاً هؤلاء المستخدمين سوف تحقق لهم امتيازات مهمة ونحن في حوار مستمر معهم وسوف تكون لنا لقاءات أخرى إنشاء الله وريثما يكون الجديد سنوفي مجلسكم الموقر بكل المستجدات وشكراً لكم السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً لكم السيد الوزير، الكلمة في إطار التعقيب للأستاذ جوهري. تفضل.

المستشار السيد محمد جوهري:

شكراً للسيد الوزير على جوابكم وشكراً أيضاً لأنكم لمستم الجانب المهم في المسألة وهو جانب تدبير شؤون